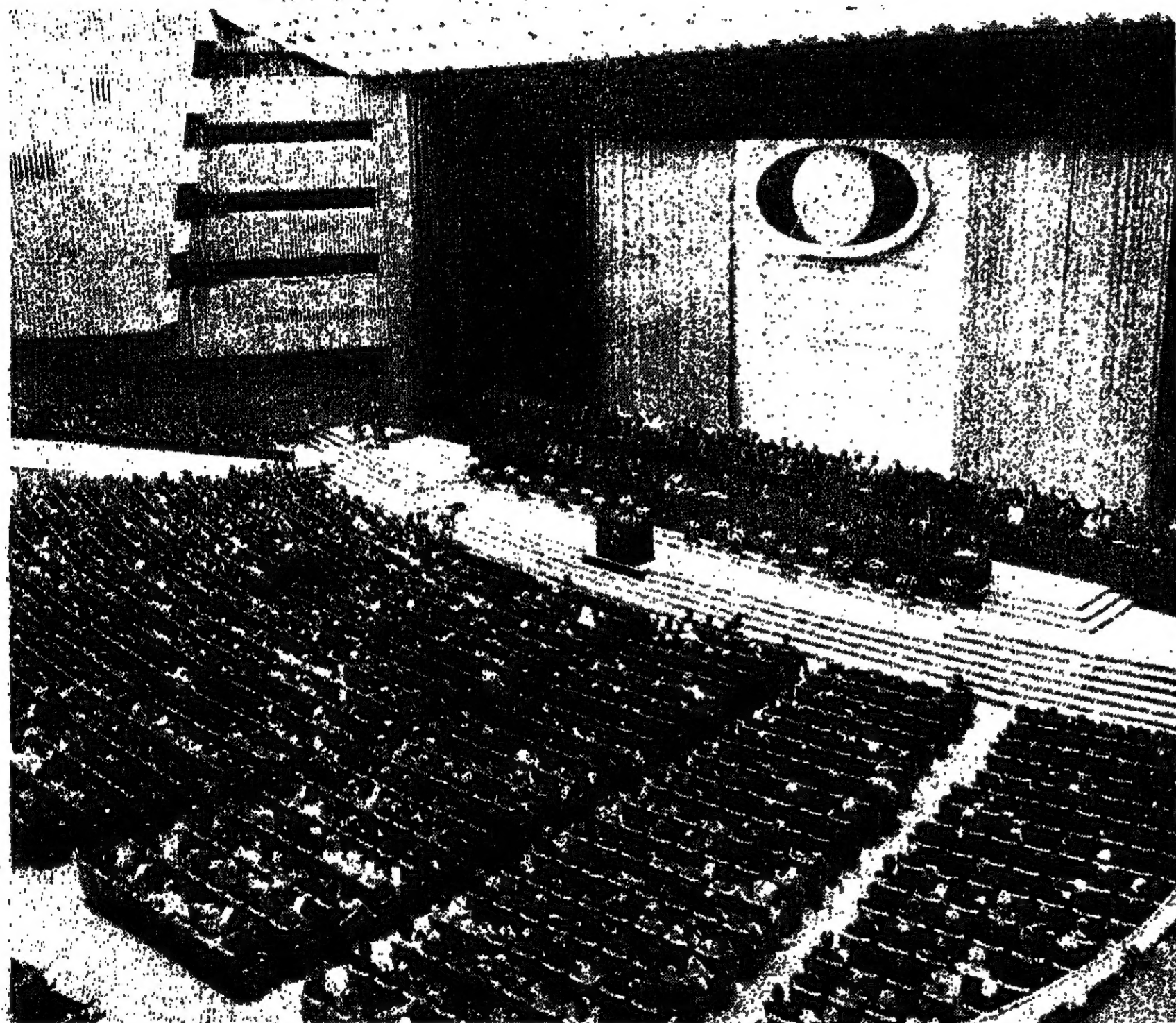


العدد ٤٣ (٢٣٨)  
السبت ٢٧ أكتوبر  
(تشرين الاول)  
١٩٧٣

من موسكو بالبريد الجوي

افراوا في هذا العدد وفي الملحق  
المواد الخاصة بالمؤتمر العالمي  
للقوى المحبة للسلام الذي يعقد  
حاليا في موسكو .

# موسک



قصر المؤتمرات في الكرملين ، ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي يعطى امام المشتركين في المؤتمر العام للقوى المتحدة للسلام .

تصوير من : سمير ثواب

<p>ببوفيا رئيسة اتحاد الجميحات السوفيتية للسداقة واللاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، تتحدث عن مؤتمر السلام</p>	<p>العيد التاسع عشر للثورة الجزائرية</p>	<p>وزير الدفاع السوفيتي يتحدث عن معركة الاستالين</p>	<p>الغرب والبترول العربي</p>	<p>الثقافة التي تحدث الموت</p>
--	--	--	----------------------------------	------------------------------------



الهدى العاصم فى هرمز فریق دینامو کسل

فقال علي الحق التقليدي في الاحتفال بالكاس حتى السنة القادمة ،  
والعبدى بالكرآن "أرادوا" يصبح لأول مرة فالزا في الجبايات علي "هذا الكاس ولكنه عموما  
هو النادى السوفيتي المأمر الذي استنق كاس الالتزام الشيوعي  
في الصورة : الكاس في يد طيل العاروة الخالية استنق صاحب البدن .



مجلس المراجعة ليقود استبيان

جرت يوم ١٠ أكتوبر الجائزة الثانية، للمؤثر بكاتب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم «والتي في الجائزة الأولى، المصنوعين السوفيت من قرص «أورادوت» (برغلان) و«نيانو» كيب» ومقتان التادبان جاء في مقابلة «الفرق لأن في سيراتان، بطولة البلاد أيضا»  
في ١٩، جاء التي مقتان البرغلان كما التادبا بعد المرة تساميا في الجائزة الثانية كاتس الاتحاد السوفيتي - «مقتان» كيب و«نيانو» كيب في المقابلة ١-٢. وقد فاز «أورادوت» الآن ١-٢

## حكمة السلي

تأملاتے بعد مبارکین بطولہ اور وما

حيث لم ينجحها . وكان اشتداد الصراع الرياضي بين الفرق طبعيا ، ودفع ذلك الى تنظيم نظام اجراء المباريات فيمرن التتبع الالييس حينما نص على ان يتسبب من المباريات كل من يقدره ، انه غير صالح لاجراء المباريات بين الفائزين في المباريات الفرعية الختامية . وذلك ستجري المباريات بدولة اوروبا التي ستقام في فيدرولافيا في السنة القادمة على اساس النظام الحالي .

ومستنداً في الاتحاد السوفيتي  
تؤمن مباريات البطولة الوطنية ،  
وأما في إن تضامد قبيل الشباب  
الراغب من اندثنت الرياضة حيث يكون  
من تصنيف الاشتراك في الصراع  
الرياضي من أجل لقب بطل الألعاب  
الاولمبية في عام ١٩٦٦ في موت  
ريال .

وكان من السوف طبعاً ان يلعب  
كونياكيكو (٢١٧٢) ستيغرا الذي  
يشتري سابقاً في الابواب الالوسية  
ويدياكيكو (٢١٨٤) ستيغرا الذي  
جرب قواها في مثل هذه المباريات  
الجماعية لأول مرة . لعبا بشكل لا يلائق  
بما لو يكن لهما التواضعين القمعا  
والجدد مثلاً ونسجما .

**شعبية اللعبة**

ان الاهتمام بكرة الحسلة قد ازداد  
في العالم في الاعوام الاثيرة ، و ال  
هذه كبيرة ، وتشغل كرة الحسلة الآن  
مع التلعب لاسمياً بين الطلبة .

السوفييت الآن ليسا بين الالام  
الإلحاح. وفي عقبه مميزات بطرق  
التي ستقام في عام ١٩٧٧.  
بوترو. ويؤكد القيام بمطعم الجواب  
لقد مارس كروكاشين سبع هذا وكان  
نصف أعضاء الفريق السوفييتي  
مميزات بطرق. ولطولة أوروبا من اللاتين  
البلد. ولا أريد القول ان بل الجدد  
التي لم يتم النجاح كساد من  
الاسباب الرئيسية لوزمة الفريق  
السوفييتي الزيادة... التي منتهى من  
مكافحة. التخلل. في سبيل الترتيب  
لاول

الاميرة التي اعقبت حزية المتعبد  
الطاهر في الابواب الرياضية بين  
الطلبة الجامعيين، شعر بالقلق  
وقد علمت المندة فذكرت بدينتها مع  
للادويير كولدواشين رئيس مدرست  
المتعبد السوفييتي في الصيف الماضي  
عنتا مباريات الغلبة الجامعيين ، ولم  
انك ذلك الحديث اشار كولدواشين  
في غروره تجديسه الفرق الاممية  
واشارك الاميين الشباب فيه  
وكانت رغبته هذه طيبة اذ انه  
مسؤول عن اهتمامهم في الحق  
فرق كرة السلة: وقد كان

لقد اغتصمت مهابيات بطلنة اوروبا  
أمانة عسوة في كرة - السلسلة بين  
جال التي جرت في مستقبل الكون  
مهابيات - بانصاف المذهب  
والفلسفة التي للال بطلنة العراق  
امام ١٩٦٥ . وبذلك اصبح المذهب  
والمسألة بطلنة الفاترة الاوروبية لاول  
خلال تاريخه . اما لامبركة السلة  
وفقيبت الذين فسلاوا في  
الذي انفسهم . فمما قلة  
لقد اخطروا - الى الانفس -  
بمباديات البروتيزمة اذ همزوا في  
المادة نصف الخباية اذ المراهقين  
سبان .  
فقد حق لامبركة كرة السلة  
ولكن نجاحا كبيرا في المامين  
وعرين اذ همزوا انتصارا في  
باب الاولوية العالمي بميلوف...  
المرجان العالمي الاول لكسرة  
وكان زمرة الفريق السوفيتي

چندت الحرق فی طبعه  
 وایسکرا ویلو لیونی  
 طبعیت بطابع جریده  
 وازلنعماء  
 طبع ۱۶/۱/۱۹۷۳  
 ایندیگس ۵۰۰۹۰

**اَنْبِیاء و مُوَسِّکُو**

الإدارة : موسكو  
٢/١٦ شارع فوركي  
تليفون : ٠٠ - ٠٠ - ٢٢٩  
تلغراف :  
Moscow "Moscow News"  
ل حالة نقل أي مواد من جريدتنا  
يرجى الإشارة إلى المصدر



مكتبة المصلح



# الديمقراطية الاشتراكية ضمان لحقوق الانسان

صادقت هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي على ميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلى الميثاق الدول للحقوق المدنية والسياسية . ويتحدث المقال المنشور ادناه عن كيفية اعداد هذه الوثائق الحقوقية الدولية الهامة وعن الجوانب الاساسية التي تنويعها .

الشعب كله ويعمل نصيبه من السوفيتية وسياسات الحزب هذه السياسة بالذات ليس ان المبادئ الديمقراطية العميقة للمجتمع السوفيتي تعدد السياسة الخارجية لدولتنا التي تلقى باستمرار في المجال الدول الى جانب الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ومن المعلوم ان المرحلة الجديدة لوعيا في النضال لتأمين حقوق الانسان قد بدأت بعد الانتصار على الفاشية الذي اسهم الاتحاد السوفيتي فيه بالنفس الحاسم .

وقد حددت نتائج الحرب العالمية الثانية سمات جديدة لنشاط هيئة الامم المتحدة . فلي ميثاق هذه المنظمة ليس مبادئ على ان احدي مبادئها هو التعاون على تحقيق وتداول احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع دون اي تمييز في العرق او اللغة او الدين . ومنذ ان تالفت هيئة الامم المتحدة قامت الدول في مجرى هذا التعاون بتسياسة سلسلة كاملة من الوثائق الحقوقية الدولية المتعلقة باحترام حقوق الانسان والتي تطالب بالنضال ضد اي انتهاك لها . وفي فترة ما بعد الحرب ساهم الاتحاد السوفيتي بنشاط كبير في صياغة وتبنيته الوثائق الدولية حول ضمان حقوق الانسان . حيث يمتدح ميثاقا لحقوق الانسان في عداد اهم هذه الوثائق .

## الميثاق الاول لهيئة الامم المتحدة

وقد كان بيان حقوق الانسان الذي اقرته

ان الديمقراطية الاشتراكية هي ان تكون الديمقراطية . وقد اكدت ثورة أكتوبر الاشتراكية الاولى الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والمستشار الانسان للانسان الذي كان يرتز عليها . وبذلك ضاعت الحقوق لشدة ديمقراطية من نوع جديد تؤمن الحرية المدنية وليس الظاهرية للشخصية وتعارض الديمقراطية المساواة الشكلية للديمقراطية البرجوازية - التي تعني عمدا اعطاء كل الحقوق لكمة المجتمع وحرمان اوسع الجماهير من حقوقها - بالاعتراف والحريات الشخصية لجميع الشخصية .

وقد امنت للدولان في الاتحاد السوفيتي اوسع الحقوق السياسية والمدنية كحق في ان ينتخب وان ينتخب الى الابوة العليا والمحلية لسلطة الدولة والى الحاكم الشعبية وحق في ان يسحب الثقة بالانواب والخصخصة الشعبية وحق في الانضمام الى المنظمات الاجتماعية . ويضمن الدستور حرية الكلمة والنشر والاشاعات وحرية الضمير . وتحلل حرية الشخصية والتنزل وسرية الاتصالات وحل الملكية الشخصية وترويضها . وكل هذا يمثل مكانا هاما في نظام حقوق وحريات المواطنين السوفيت .

## بين الحقوق والواجبات

الا انه ينبغي التذكير بان المواطنين لا يتمتعون فقط بالحقوق والحريات بل عليهم واجبات معينة امام المجتمع . وقد اشار كمارك ماركس الى انه لا يمكن بدون واجبات ولا واجبات بدون حقوق . كما دلت ليني على انه من غير الممكن ان تعيش في المجتمع وتكون في نفس الوقت حرا من المجتمع . لذلك مارست الديمقراطية لتفوق وحرياتهم عليهم ان يأخذوا بالمسؤوليات صانع المجتمع والدولة ككل وحقوق وحريات المواطنين الآخرين . ويرى الحرب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي امتدادا متصلا لتطور الديمقراطية الاشتراكية في جميع النواحي . وقد قال لينين بريتيفيت في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى الرئيس الرابع والخميس للحزب: يهدى الحزب عنايته لكي تتطور باستمرار ديمقراطيتنا الاشتراكية . لكي يمشي كل واحد باله موازن بكل معنى الكلمة بينه بتشيية

# العلماء السوفيتي ردون

سبق ان نشرت الصحف السوفيتية رسالة اعضاء اكااديمية علوم الاتحاد السوفيتي التي استنكروا فيها سلوك الاكاديمي كيدلش رئيس اكااديمية العلوم وبهذه المناسبة وصلت الى الاكاديمي كيدلش رئيس اكااديمية العلوم السوفيتية رسالة مجلس اكااديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الاميركية والتي تحلل توقيع رئيسها كيدلش . والى جانب الافكار العامة حول دور العلم ، تضمنت الرسالة استياء من موقف العلماء السوفيت جبال ساخروف . بل واكثر من ذلك جرت فيها محاولة الضغط سياسيا على العلماء السوفيت والتشكيك في امكانية نجاح تعاون الصلات العلمية بين بلدينا . ونشر رد هيئة رئاسة اكااديمية علوم الاتحاد السوفيتي الذي وقعه الاكاديمي كيدلش رئيس اكااديمية علي رئيس اكااديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الاميركية كيدلش .

الى الدكتور كيدلش وليس اكااديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة الاميركية . بعد ان ابلغنا اننا وبلغنا في هيئة رئاسة اكااديمية علوم الاتحاد السوفيتي على رسالتكم بشأن ما هيتم عنه "بمسير ساخروف" لاسيتا الا ان "لمير عن احترامنا العام على معتوقها وبعثها للدكتور لاسيتيان مع والاع الامير" ولا مع روح العلاقات بين اكاديمتينا . اننا لانعبر من المناسبات الدفول الان ليس متفانية القبولات العامة التي تلمسيتها رسالتكم حول دور العلم في العالم المعاصر . وحسن ااداب سلوك الرجل العالم ، وحول القيم العامة وعلينا ان نعيش هذه القبولات وافقة بعد ذاتها ولايجاز ليها . اما البعث الاخر لسيلا فبكتنا ان نلتفت منه . غير ان القضية لا تكون لي ذلك املا . انكم يهودون الامر في رسالتكم وكان العلماء السوفيت يدينون ساخروف بنبين مساهمته في قضية تقدم البشرية "دوسيب" روح البحث العلمي الحرة . ان هذا تشويه واضع

السوفيت ان لاشطب العالم ساخروف بل والاكثر من ذلك ان لنعمة تمت حمايتنا . اننا نقول بصراحة اننا لنعتبر طابعكم هذه وبذلك اننا مواصلة التراسل بهذا الشأن غير مبدية . ان القضية لا تكون في حد يتنح ساخروف بحرية التفكير . فليس من شك في ذلك . ولكننا تمكن في كيد ولاية افراش يتنح بها . ومن المعروف ان ساخروف لم يترش ولايترش لدية مشايات وتوفر له اليوم ايضا كل الامكانيات للنشاط العلمي . اما انه قد ابدت في الاونة الاخيرة عن العلم لعليسا فان ذلك ما يحدث بدين احدا يتنح والسا حيث يرفقه الخاصة . اما القضية التي اترنعت في الحرب حول ساخروف فانها لاتعود بالتعلق في اعتقادنا الى ما قبل القوى التي تود لرجاع العالم الى ايام الحرب الباردة . تلك الايام القاتمة . وفي عن البيان اننا لم نعيش من وجود شخصيات في الولايات المتحدة الاميركية وبطبي البلدان الاخرى والتمها دعوات ساخروف . ولم تتوان عن استنلالها . ولكننا وانقرنا انها السيد كيدلش من ان العلماء الاميركان او القديس على ان لا تقدر سيكون قادرون على التمييز بين حيث يدور حول حرية التفكير وحديث يدور حول افكار معددة صادرة عن هذا الشخص او ذاك . والاول ساخروف في هذه الحالة موجهة لانه مصالح شعبه هو فقط وانما ايضا ضد مصالح السلم ومصالح البشرية بشارا . اننا العلماء السوفيت ادركا لبعثة مسئولية رجال العلم امام شعوب بلادهم وامام البشرية جمعا . فقد على التفكير . شائنا ذلك جميع المواطنين السوفيت . الجري الثاني . مجري الفراج التور الذي على اساس مبدأ التعاضد السلمي بين الدول على اختلاف نظمها الاجتماعية وتطور العلاقات ذات التبع المتبادل بينها . وضع ذلك يجب باننا ان نراي بلا الحراز ميذا كثر في غاية الاهمية للمجتمع الدولي الا وهو مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لغير اوفر . وهذا ينطبق على الرسالة التي اترنوها في رسالتكم حول التبادل العلمي والتعاون العلمي

بين بلدينا اننا لا نلور بنشاط هذا التبادل مع العلماء الاميركان ومع كوننا مستعدين لوصولة ذلك مستقبلا . كما نعتقد دائما ولقدت اننا بان هذه القضية اختيارية مدفة وذات اهمية متجانسة لكلا الطرفين . اما محاولة استخدام هذا التبادل بشكل من الاشكال للتأثير على مواقف العلماء السوفيت السياسية لاس علم لخاصا ناعين عن الجانب الاثافي من هذه المسألة . اننا لقف الى جانب تطوير وتوسيع التعاون العلمي بشرط التزام الاطراف بالتقاليد واللائقة الموجودة في كل بلد .

رئيس اكااديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

## تعليق الاونيتا على نداء ساخروف

علقت جريدة "اونيتا" الإيطالية على نداء ساخروف الذي دعسا . لاتخاذ اجراءات ضد الاتحاد السوفيتي . بصدده تقديم المساعدة للدول العربية لدرء العدوان الاسرائيلي . فكتبت تقول : ان ساخروف في ذوما الى جانب الاميرالية . فقد لم ذلك لمي تجاه الجنودين الشيعيين كما يفعل ذلك اليوم اذ اسرائيل التي تقتصب اراضي الغير وتدوس اسبق الحقوق . ولكنه في هذه المرة يقوم بشارا ما كان يقوم به سابقا لا يغير الدول الانجليزية جهارا . اجراءات ضد بلادة ليجارها في كثير سياستها . ان مثل هذا الموقف يجب ان يتبع في البلدان الرأسمالية ميون اولئك الذين كانوا يعتبرون ساخروف انسانا جديا . وهكذا يرى الامر . من هو الذي يتامله

# انباء موسكو

ملق العدد ٤٣

## موقف الغرب السلمي

وقد تولى الموقف السلمي للدول الغربية من قضية حقوق عامة عديدة في البيئات عند مناقشة عدد من المواد الاساسية . فمثلا عرض ممثلو الولايات المتحدة الاميركية واكتفرا وفرنسا بشدة ادخال فقرة في الميثاق حول حق الشعوب في تقرير المصير وسوترا ضد هذا الاقتراح ولم ان ميثاق الامم المتحدة . كما هو معروف يتصرف هذا الحق . كما ان مطالبات ديمقراطية متصرف بها مرما كتحريم التمييز على اساس العرق والقبيلة والاعتراف بالحق المتساوي للنساء والرجال في التمتع بالحقوق قد اثارت اعتراضا هذه البلدان . ان ادخال مواد حصول حق العمل والنشاط في المنظمات والنقابات والفسان الاجتماعي والمأذيات مدونة الاجر والسنوى العميق الاثافي والتضامن في ميثاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يتنح باهمية بالغة . ومن جديد جرى نقاشا عديد حول هذه الدوافع . وهكذا اترش ممثلو الولايات المتحدة الاميركية على التعليم الابتدائي المجاني . لذلك كان تكتيت هذه الحقوق في البيئات دلالة واضحة على تغيير لسة القوى لصالح الاشتراكية وعلى الاثيرا الحاسم على تشكيل اساس جديدة بتقدمة الحق الدول .

البروفسور او . غلستوف وستوف .

## في هذا الاجتماع

نص خطاب بريجنيف في المؤتمر العالمي للقوى المحيطة للسلام

ومواد اخرى عن هذا المؤتمر

# عمل المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام يوم ٢٦ أكتوبر

من العوامل الحاسمة في نجاح اية ثورة . واختتمت السيدة اليندي كلمتها بالذكر بان شعب تشيل قد دخل قصر لامونيدا لأول مرة في تاريخ البلاد الى جانب الرليق سلفادور اليندي يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ . ودعت الى جعل هذا اليوم ذكرا لهذا الحدث ويوم الاحتجاج على تصف الطغمة العسكرية في جميع بلدان العالم . في النقابات والمعامل والمصانع والداران والجامعات ولي كل مكان . وقابل الحاضرون بتصليق حار الكلمات الختامية من خطاب السيدة اليندي والتي قالها سلفادور اليندي في آخر يوم من حياته : «اننا سننتصر» وتحول التصليق الى ظاهرة فنهش الحاضرون وهم يهتفون باسم اليندي .

وابلغت السيدة اليندي المشاركين في المؤتمر بانها قد جلبت شهادات مواطنين من المكسيك على جرائم الطغمة العسكرية وكذلك شريطا مسجلا عليه النداء الاخير الذي وجهه الرئيس اليندي من راديو تشيل .

بعد ذلك قدمت الكلمة لزيبيالين الذي تحدث فيها عن شخصية سلفادور اليندي المناضل الصلب في سبيل حرية واستقلال الشعب . وقد وصف بريجنيف سلفادور اليندي بأنه واحد من اشرف وانبل رجال العصر . وفي هذا الوصف تعبير عن مشاعر شعبنا نحو رئيس تشيل . وقال زيبينان ان كلمات الرئيس الاخير كانت موجهة الى الجماهير والى القوى الوطنية . ولكنها كانت موجهة الينا ايضا . لان هذه الكلمات تعبر عن افكارنا ومثلنا فامدادنا العامة وهي اهدال كل المجتمعين في هذه القاعة هي استقلال الشعوب وامنها وتقدمها الاجتماعي . ولقد احرزت حكومة الوحدة الشعبية خلال السنوات الثلاث نجاحا كبيرا بالرغم من مقاومة الرجعية الداخلية والدولية . وقد بادر الاتحاد السوفيتي فور فوز سلفادور اليندي في الانتخابات الى الوقوف الى جانب تشيل . وتكونت لدينا علاقات اخوية مع الرليق اليندي ومع حكومة الوحدة الشعبية . وساعد الشعب السوفيتي شعب تشيل منوريا وسياسيا وماديا . وتكلى السوفيتيون كما يتلقون مصيبة شخصية ليا استشهاده سلفادور اليندي ولكنهم يصرخون ان طغمة الفير والفايان لن تكسر شوكة شعب تشيل وقال زيبينان اننا نلور ان صوت تضامنا من شعب تشيل سيكون مسنوعا وسيساعد في النضال من اجل العدالة الاجتماعية . وان واجب كل الناس الشراء على الارض ايقاف يد الجلادين . واننا نطالب باطلاق سراح لويس كارفالان الابن الغرض هيئة الامم المتحدة والوطني وبوضع حد للارهاب ضد كل من يسمي الى الحرية ويحت تشيل بحق . واعبر زيبينان عن الفكر الجليل للسيدة اليندي على انها وجدت في مثل هذا الوقت المهيمن عليها قوة في نفسها للمساهمة في عمل المؤتمر واقتراح حل المشتركين في المؤتمر الاستماع الى آخر خطاب

لكي يرتفع مستوى حياة الشعب المنوب والحرم من مقومات العيش . وانتزعت الحكومة ثروة الاغنياء والشركات الكبرى والاحتكارات الخاصة واعطت الشخصية لايمك . ووزعت الارض على الفلاخين واعطت الشخصية في القرى والمدن القروض والمكان . ولهذا بالذات قامت قوى الرجعية في بلادنا والتي تمولها الاميرالية وتحرضها بالانقلاب الرجعي وحكمت بالوت على الاولوف من ابناء تشيل من الرجال والنساء البسطاء . وقالت السيدة اليندي ان شعب تشيل المفضوب بالدم يهب لمكافحة الفاشية . وهو ان يسمى الى النار ولكنه يعرف ان النصر عن طريق صناديق الاقتراع لايمك .

واضادت السيدة اليندي المشاركين في المؤتمر العالمي داعية اياهم الى ايلاع الراي العام العالمي على نطاق واسع بجرائم الطغمة العسكرية التي تدوس على حقوق الانسان والتي تعد من وراء ظهر الشعب دستورا لانيستيا وتميد ملكية الشعب الى قبضة الناهبين وتصفى مكاسب شعب تشيل الاجتماعي . ان بعث الحريات الديمقراطية في تشيل هي مهمة ابناء البلد . ولكننا اناشدكم بدعم جهودنا في العالم كله . وارجو ان تساعدوا على ايقاف البني والملاحقات الفظة التي يعاني منها مواطنونا الان . وارجو المساعدة على صيانة حياة وحرية الرليق لويس كارفالان عضو مجلس الشيوخ والسكرتير العام للحزب الشيوعي والذي قدمته الطغمة العسكرية للمحاكمة حياة رجال الوحدة الشعبية وكثير من الكادحين البسطاء . وان مساعدة شعب تشيل على الانتهاء من الشرور العموية التي ترتكبها الطغمة العسكرية هي واجب معنوي لكل الديمقراطي . واكدت السيدة اليندي ان الاممية البروليتاريا لا تتجمع مع التعاون مع الطغمة العسكرية ياي شكل كان .

واشارت السيدة اليندي الى ان على البشرية ان تعمل بلا تأجيل وتحديث عن اشكال الاعمال الممكنة من جانب الراي العام العالمي : تشكيل لجان في جميع البلدان للتضامن مع تشيل . حث العكومات في تلك البلدان واستخدام البرلمانات والمنظمات الدينية والنقابية والشبابية وغيرها من المنظمات على اتخاذ التدابير التي يمكنها ان تساعد على عزلة الطغمة العسكرية وعدم الاعتراف بها . وان لا تقدم لها مساعدات القروض والمعونات المالية . المساعدة على تأسيس محاكم دولية تدبر جرائم الطغمة العسكرية في تشيل وتدرس قضايا مسئولية الاميرالية . والمساهمة على نشر الحقائق في كل بلد تشيل فيه وارسال هذه التراد الى اللجنة التي يجب ان تؤولها لهذا الغرض هيئة الامم المتحدة كما اقترح ذلك سلفادور اليندي في حينه دعوة ممثل الثقافة والعلم والفن الى مقاطعة الطغمة العسكرية صراحة . واعربت السيدة اليندي عن الفكر الجليل من كل ما فعلته شعب العالم من اجل تشيل . وقالت ان ذلك مساعدة كبرى لازمة شعبنا . فالتضامن الدولي

خضعت جلسة المؤتمر العامة النهارية يوم ٢٦ اكتوبر للتضامن مع القوى الشعبية الديمقراطية في تشيل في كفاحها ضد الدكتاتورية الفاشيستية ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام . ولم زيبينان رئيس الجلسة ورئيس اللجنة السوفيتية لدعم المؤتمر العالمي الكلمة للسيدة لوس في اليندي صديقة ولصغيرة الشهيد الجليل سلفادور اليندي . وبعد ان شكرت السيدة اليندي باسم شعب تشيل كمن قدم الى موسكو من البلدان البعيدة ومن قارات وناطق الكرة الارضية ليقدم فروض الاحترام لشعب تشيل وليكرم ذكرى سلفادور اليندي . اشارت الى ان اغشاء مجلس السلم العالمي من الرجال والنساء في جميع البلدان المتتبعين مكانة خلقية رفيعة يهون منذ ٢٤ سنة وفي شتى الظروف كل حرارة انفسهم وكل طاقتهم للنضال من اجل ان تعيش البشرية حياة كاملة ومن اجل التقدم الاجتماعي والسلم والاخوة والتآزر بين الشعوب .

وتحدثت السيدة اليندي عن المبادئ التي اعلنها مجلس السلم العالمي قبل ٢٤ سنة : احترام حق الشعوب في السيادة والاستقلال . عدم التدخل في شئون الدول . التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ازالة كل اشكال الاستعمار والتفرقة العنصرية . وهذه المبادئ ترشد الى الطريق الذي تسمير عليها الشعوب نحو التقدم والسلم وانه لطريق جميع الشعوب ومنها شعب تشيل .

وراصلت السيدة اليندي قائلة ان المؤتمر العالمي للال للقوى المحبة للسلام يعقد بينما شن المعتدون الاسرائيليون حربا جديدة في الشرق الاوسط . وتحتب الرجعية في تشيل مفرقة البلاد في غلام الديكتاتورية والنصف والارهاب والملاحقات .

وقالت السيدة اليندي ان النضال المديد قد اوصل الى تشكيل اول حكومة شعبية . وقد حققت الطبقة العاملة والقوى التقدمية المساعدة لها ذلك النجاح عن طريق سلمى ديمقراطي . وقد قرر لحكومة الوحدة الشعبية ان تعظم بامانة شاذرة من جانب الرجعية الداخلية والخارجية لان نضال شعب تشيل اتسم بطابع وطني وان حكومته كان لديها برنامج كان اتسم بيطير برنامج هو وكانت الشركات الدوليتان الكريان «انسا كولد» فارقت بكل السبل قيام حكومة الوحدة الشعبية وتكليف ابرارها . ثم تحدثت السيدة اليندي عن مساة استشهاده سلفادور اليندي وقالت ان ثمة اليوم من يحاول في حيلة التدخل في تشيل كما نفرو التدخل في بلدان اميركا اللاتينية الاخرى بينما اظهر التاريخ ان هذا التدخل قد حلت فعلا . لقد اسقطت حكومة الوحدة الشعبية بالحدود والنار . وكانت جريمتها انها اعادت الى البلاد مواردها الطبيعية . النحاس والحديد والقمح .



# من اجل سلام ديمقراطى عادل ، من اجل امن الشعوب والتعاون الدولى



قصر المؤتمرات في الكرملين ، ليونيد بريجنيف يلقى خطابا امام المشتركين في مؤتمر القوى المحبة للسلام .

الحرب ، وما تجره على البشر من ويلات لا تحصى . لقد كانت الحرب الوطنية العظمى بالنسبة لنا نحن المواطنين السوفييت فضلا لا في سبيل حرية وطننا واستقلاله بحسب ، بل كانت في الوقت نفسه معركة من اجل انقاذ الحضارة العالمية ، ومن اجل سلام عادل في المستقبل . وخلال فترة ما بعد الحرب كلها ظلت بلاد السوفييت تناضل دون كلل من اجل السلام الوطيد وامن الشعوب .

ولقد جاء برنامج السلام الذي اقده المؤتمر الرابع والمشرون للحزب تعبيرا عن السياسة السلمية الثابتة للحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية في المرحلة الراهنة . وعندما تقدمنا بهذا البرنامج كنا نرى ان مهمتنا هي العمل على تصفية بذور التوتر ، ومساعدة البشرية على التخلص من خطر الكارثة النووية العارضة المسلط عليها ، والمساعدة بكل السبل على تخفيف حدة التوتر . ومن اجل هذه الاهداف النبيلة ولخير البشرية الكادحة نجتمعنا لعل وسوف نعمل دولنا كل ا

-٩-

ايها الاصدقاء الاعزاء !  
لقد اجتمع مؤتمركم في لحظة تاريخية مشهودة وخيرة للغاية .  
لقد شهد نضال الشعوب المرير والعنيد ضد نشوب حرب عالمية جديدة ومن اجل السلام الوطيد والامن الدولى ، شهد في السنوات الاخيرة لجراحات هامة .  
فاذا تحدثنا عن الامم ، فان خطر لشعوب حرب عالمية نووية صاروخية ، الذي ظل يهدد البشرية منذ النصف الثاني من الاربعينات ، قد اخذ يتناقص ، وتصبح آفاق الحفاظ على السلام العالمى افضل ومضمونة اكثر مما كانت منذ عشر او اثني عشرة سنة مضت . وبينكنا ان نقول ذلك بكل اقلقة .  
وعلى نطاق متزايد الاتساع يجري الاعتراف بعبايدى التناهي-السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وتتشبع هذه المبادئ بضمون ملموس اكثر فاكث وتعمق بالتدرج الى واحد من اصول الحياة الدولية المعترف بها من قبل الجميع .  
وحدثت تغيرات مشهودة في السنوات الاخيرة خصوصا في علاقات الدول الاشتراكية مع بلدان اوروبا الغربية-مع فرنسا التي هي من اوائل البلدان التي سلكت طريق التعاون البناء بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ومع جمهورية ألمانيا الاتحادية وإيطاليا وعدد من الدول الأخرى . وأصبحت معاهدات الاتحاد السوفييتي وبروليسا وجمهورية ألمانيا

تلك القاعدة التي تقوم عليها حركة قسوى السلام النبيلة .  
واود ان اشير بصفة خاصة الى تلك الظاهرة الجديدة والمفرحة من وجهة نظرنا ، ألا وهي مشاركة ممثل هيئة الامم المتحدة ولجانها ومؤسساتها المتخصصة في مؤتمر قوى السلام هذا . ونحن نعتقد ان هذه الواقعة منطقية ، ذلك ان الاهداف والهامم الرئيسية لهيئة الامم المتحدة والواردة في ميثاقها ، تتفق وأهداف وتطلعات هذا المؤتمر ، ألا وهي المساندة بأكمل السبل لقضية السلام في العالم وللتعاون المستمر بين الدول والشعوب .

ايها الاصدقاء الاعزاء !  
خلال قرون طويلة لم يكل الناس-او على الاقل اكثر الناس-حكمة-من اذاعة الحرب ومبى اللغات عليها . وكانت الشعوب تعلم بسلام وبيد . ورغم ذلك فان الوهج المشؤوم لعراقيل الحرب الكبيرة والصغيرة يتراعى تقريبا على كل صفحة من تاريخ البشرية . ولم تمنع دروس التاريخ ، ولا الكره المفروض ان يكون طبيعيا لدى الانسان نحو اباداة بني جنسه ، من وقوع المجزرة الدموية في كل مرة ، لان قوى الحرب كانت كبيرة للغاية ، كما كان كبيرا دور المتفجرين بالحروب .

ولكن الوضع تغير جذريا في عصرنا . فالنضال ضد الحرب اليوم يقوم على اساس متين ، ألا وهو جيروث قوى السلام والديمقراطية والحرية واستقلال الشعب . ايها المندوبون الكرام ! باسم المائتين وخمسين مليونا من افراد الشعب السوفييتي ، وباسم حزبة الشيوعي والحكومة السوفييتية اسمحوا لي بان اؤكد لكم ان الاهتمام بتتبعيس السلام يعد احد المهام الرئيسية لدولتنا .

«السلام للشعوب» هذا هو احد الشعارات الاساسية التي قام كادحو بلادنا تحت لوائها منذ ست وخمسين سنة في خضم الحرب العالمية الاولى بثورة اكتوبر . وكان اول اجراء قانوني اتخذته اول دولة اشتراكية في العالم هو «مرسوم السلام» الذي صاغه لينين . وفي هذه الوثيقة التاريخية توجهت حكومة العمال والفلاحين لبروسيا السوفييتية لا الى الحكومات والفلاحين بل الى شعوب جميع البلدان معبرة عن الطموح الذي لا يتزعزع لدولتنا نحو سلام ديمقراطي عادل وواكد : نحو سلام عادل ، سلام ديمقراطي ، اى قائم على اساس احترام حقوق ومصالح جميع الشعوب . وخلال السنوات التي مرت بعد ثورة اكتوبر العظمى كنا نناضل على الدوام بنادى وما زلنا نناضل من اجل انتصار مثل هذا السلام على كوكبنا . ان الشعب السوفييتي الذي فقد في النضال ضد الفاشية اكثر من ٢٠ مليونا من ابناءه يصر جديدا ما هي

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ايها الضيوف المحترمون !  
اننى لسميد حقا بهذه الفرصة لكي احييكم من صميم القلب يا ممثل قوى السلام في كوكبنا ، وذلك باسم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي بأسره .

في يوم امس ادلى صديقنا روميش تشاندرا ومتدوبو عدد من المنظمات الدولية الهامة ببيانات طيبة حارة من هذا المنبر عن بلادنا وعن سياستها الدولية . ونحن نرب عن عيق شكرنا على ذلك . ان اختيار عاصمتنا موسكو مقرا لعمل المؤتمر سيكون حافزا لجميع المواطنين السوفييت نحو مزيد من تشديد النضال من اجل السلام والحرية وامن الشعوب .

ان تاريخ الحركة الاجتماعية من اجل السلام يعرف كثيرا من الامثلة الملهمة . واتا اؤيد هنا الراى الذى قيل هنا من قبل ايدا مؤتمري دولي يمثل هذا الحجم ويمثل هذا العدد من الممثلين كهذا المؤتمر الدولى لقوى السلام .

لقد اجتمع في هذه القاعدة وفود المناضلين في سبيل السلام من البلدان الاشتراكية ومن الدول البرجوازية ومن البلدان النامية .

ونرى في هذه القاعدة ممثل مختلف الاتجاهات السياسية ، فرى الشيوعيين ، اشتقانا في النضال من اجل مستقبل افضل للعالم ، ونرى رجالات الاشتراكية-الديمقراطية ، وممثل الأحزاب التورية الديمقراطية وحركات التحرر الوطنى . ويحضر هنا شخصيات من احزاب سياسية ذات اتجاهات اخرى . كما يحضر ايضا اناس ليست لهم التزامات حزبية وهم مهتمون اهتماما عميقا بمستقبل شعوبهم . واجتمع هنا الملحدون والمؤمنون معا .

ونرى بين الحضور في هذه القاعدة العمال والفلاحين ورجال العلوم والفنون وممثل المثقفين بأسره ، اى اولئك الذين يصنعون بسواعدهم وعقولهم وابداهم العلم كالم المادية والروحانية في كوكبنا . ان السلام والعمل مرتبطان ببعضهما على مسر المصور وكان الاضطهاد والاستغلال يولدان الحرب ، اما السلام فكان منبعه دائما في نهاية المطاف الانسان الكادح . رسوا كان هذا الانسان يعمل امام آلة ام فرن صهر ام خلف مقود جرار ، ام على سفالات البناء ، ام على منبر جامعى ام داخل مختبر للابحاث العلمية ، فان هذا الانسان محتاج للسلام قبل كل شىء .

ويشارك في هذا المؤتمر ممثلو عالم رجال الاعمال في البلدان الرأسمالية ، ممثلو تلك الاوساط التي تنفق الى جانب التعاون الاقتصادي المتبادل المنفعة بين جميع بلدان الارض . وهذا يدل من جديد على اتساع

وصف الغليب المؤتمر العالمى بأنه حدث ذو أهمية عالمية تاريخية واعرب عن الشكر لمنظمة ولشعب وحكومة الاتحاد السوفييتي على اناحة الفرصة للاجتماع في موسكو كما اعرب عن الشكر للشعب السوفييتي والحكومة السوفييتية على تأييدهما الدائم للمناضلين من اجل التحرر الوطنى وضد الاستعمار والعنصرية والتفرقة .

وقال ان الاستعمار في كل مظاهره عقبة من العقبات الرئيسية في الطريق الى السلام ، وان مكافحته مسألة لاتمس افريقيا وحدها وانما هي مسألة تشغل بال كل القوى المحبة للسلام على كوكبنا .

وبالرغم من ان هيئة الامم المتحدة قد اقرت في سنة ١٩٦٦ بيان منح الاستقلال لشعوب المستعمرات فان ٥٨ مليون افريقي لا يزالون حتى الان راغبين تحت نير الاستعمار .

واشار احسليم سليم الى ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها الأخيرة قد اكدت مرة اخرى ضرورة تصفية الاستعمار والعنصرية والتفرقة ، وقال يجب ان ينفذ الجميع هذا القرار ولايد قبل كل شىء لكي ينفذ بلا انحراف من مساندة الشعوب والراى العام العالمى ولاسيما المنظمات الديمقراطية .

وقد بدأت بالاس في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مناقشة مسألة عدم شرعية احتلال القوات العسكرية البرتغالية قطاعات معينة من جمهورية غينيا-بيساو .

وان اعلان جمهورية غينيا-بيساو التي قد اعترفت بها ٦٠ دولة هو نتيجة نضال بطولى لمدة اثنتي عشرة سنة خاضه شعب هذا البلد . وقد وهب اميلكار كابرال ابن شعب غينيا البعيد والذي تكرم ذكره اليوم كثيرا من قراء لهذا النضال .

ان الراى العام العالمى يعتبر وجود القوات البرتغالية في غينيا-بيساو ليس مجرد عمل عدواني وانتهاك لسيادة هذا البلد ووحدة اراضييه وانما كخطر على السلم العام ايضا .

واضاف الغليب ان الوضع في افريقيا لا يزال مقلدا فالنظامان العنصراني في جمهورية افريقيا الجنوبية ورووديسيا يشتهكان قرارات هيئة الامم المتحدة ويستمر احتلال ناميبيا غير المشروع . وان هذا يجري في ظل تساهل واضح من جانب بعض الدول الغربية التي لها مصلحة في الارباح الجسيمة التي تبتزها من استغلال الثروات الطبيعية في القارة .

ويصعب ايضا حق التقدير لتلك المساندة التي يقدمها الراى العام التقدمي والمنظمات غير الحكومية للمناضلين ضد الاستعمار والعنصرية والتفرقة . ودعا احمد سليم سليم في الختام المشتركين في المؤتمر وفي شخصهم كل الراى العام العالمى التقدمي الى تقديم التأييد للمنظمات الخاصة التابعة لهيئة الامم

(بقية مواد الجلسة النهائية في العدد القادم)

للسلادور الهندى مسجل على شريط .  
ودرى تحت قبة القاعدة صوت الهندى الشجاع . وهو ينفذ في كلمته غدر الطغمة العسكرية . وقد قال الهندى وهو يترقب الموت الزاحف-مخاطبا شعبه تشيل :  
في هذه الظروف الناجمة تاريخيا اقدم حياتي وفا للشعب . وانى اقول لكم بكل ثقة ان البذرات التي غرسناها في وعى الاول من ابناء تشيل يستحيل انتزاعها نهائيا .

ان لديم (رؤوس الطغمة العسكرية-المجرور) القوة وبماكانهم طمعا ان يغلبوا ولكنهم لن يوفلوا التيارات الاجتماعية لا بواسطة الجرائيم ولا بواسطة القوة فالتاريخ لنا والتاريخ تصنعه الشعوب .

يا كادحي وطنى ! اريد ان اشكركم على ولائكم وعلى ثقكم التي اوليتوني اياها والتي لم اكن فيها الا معبرا عن الامانى العظام بالسعادة والا ذلك الفرد الذى عاهدكم على انه سيلتزم بالدستور والتشريع والذى فعل ما قال . وفي هذه الدقيقة الأخيرة الفاصلة عندما يمكن ان احاطبكم اريد ان اقول لكم اني تستخلصوا العبرة مما اقول : ان داس المال الاجنبى والامبريالية بالتخالف مع الرحمة خلقت الظروف التي غرقت القوات المسلحة في ظلمة التقاليد والامانة .

الى احاطب العامل والفلاح والمثقف والخطاب اولئك الذين سيطاردون لانه منذ بضع ساعات والقائمية مسجورة في بلادنا وهي تلفس عن الارهابيين الذين ينسفون الجسور ويغربون خطوط السكك الحديدية والنايب النفط والغاز وكل هذا مع صمت اولئك الذين امروا بذلك . ان التاريخ سيدبرهم ! وانا واثق من ان اذاعة ماغاليانيس ستجبر على السكوت . وربما لن يصل الى اسماعكم مدمن صوتى . فلايأس ! سيسمعوننا مع ذلك ! ساكون معكم دائما ! ولازل في ذاكرتكم جديرا ووليا بقضيته . على الشعب ان يدافع عن نفسه ولكن لا ان يضحي بحياته . لايجوز للشعب ان يبيد نفسه ولكن لايجوز له ايضا السكون على الامانة .

ياكادحي وطنى ! اننى اؤمن بتشيل وبمستقبلها فيستغلب اشخاص آخرون على هذه الفترة الشديدة العروبة حيث ترتفع الخيانة على العرش . ولتعلوا يانه ليس بعيد ذلك اليوم الذى ستفتتح فيه من جديد دروبا غليظة واسعة وسيمشى فيها انسان جدير ببناء المجتمع الافضل .

واقترح زيمانيان رئيس الجلسة الوقوف حدادا على الرئيس سلندادور الهندى والديمقراطيين التشيليين الآخرين الذين سقطوا مصرعى في الكفاح ضد الرجعية والفاشية .

وبعد فترة الاستراحة قدم رئيس الجلسة ماكوريد الكلمة لاجلهم سليم سليم رئيس لجنة تصفية الاستثمار لهيئة الامم المتحدة وممثل مجلس شئون ناميبيا لدى هيئة الامم المتحدة .

\*\*\*

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر افتتحت في قصر المؤتمرات بالكرملين جلسة المؤتمر المسائية .

وقب المندوبون والضيوف ليستقبلوا بتصليق متواصل ظهور ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمستحق جائزة لينين الدولية «لثاق توليد السلام بين الشعوب» وقادة الاتحاد السوفييتي الذين اتقدروا اماكنهم في المقصورة الرسمية وهم اندروپوف وغروميكو وكيريلينكو وكوسيفين وكولاكوف ومازودوف وييلشى وبودغوزوف وبوليانسكى وشيليبين ودوميتشيف وبونامريوف واوستينوف ودوليج وكيوتولوف وكاتوشيف .

وافتح الجلسة رئيسا روميش تشاندرا فقال ان اللجنة التحضيرية قد رجحت باسم وفود المؤتمر الرفيق بريجنيف ان يتحدث في المؤتمر . وشكر تشاندرا وسط عاصفة من التصفيق ليونيد بريجنيف على موافقه على التحدث وقدم له الكلمة .



الديمقراطية مع جمهورية ألمانيا الاتحادية من أهم مظاهر الانطلاق نحو المستقبل في كامل نظام العلاقات الدولية ويعبر مندوب الميزن خير معرفة أن هذه المعاهدات تنطلق من الاعتراف بنبات الحدود القائمة وتتضمن التزامات الأطراف بالتخلي عن استخدام القوة في حل المسائل الدولية.

وقد غير ذلك كله ، دون شك ، الوضع نحو الأفضل في أوروبا ، تلك القارة التي بدأت فيها كلتا الحربين العالميتين ، وأصبح المؤتمر الأوروبي عام تعبيراً مكثفاً عن التفريات الإيجابية التي جرت هنا . فإن واقع عقد هذا المؤتمر الذي تاضلت القوى الطليعية في القارة من أجله طويلاً ، ومساهمة جميع الدول الأوروبية في الواقع ، والولايات المتحدة الأميركية وكذلك فيه ، والمنافسة المشتركة لمسائل ضمان السلام والأمن في أوروبا وتنظيم التعاون السلمي- كل ذلك يعد ذاته إنجازاً مرموقاً .

ومن المعروف أن المأميين الآخرين عدا بتفريات إيجابية في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية . وفتحت الاتفاقيات التي وقعت أثناء لقاءنا مع الرئيس الأميركي في موسكو في مايو (أيار) ١٩٧٢ وفي واشنطن في يونيو (حزيران) العام الحالي انطلاقة في العلاقات السوفيتية-الأميركية من المجاهدة إلى الانفتاح وإلى الأوضاع الطبيعية والتعاون المتبادل النفع . وهذا ، باعتقادنا العميق ، يستجيب لمصالح شعوب الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأميركية وجميع البلدان الأخرى على حد سواء ، وذلك لأنه يقدم قضية تعزيز الأمن الدولي .

وتغيرت أمور كثيرة خلال السنوات الأخيرة فسي مناطق هامة من ناحية الأمن الدولي مثل جنوب شرقي آسيا والشرق الأقصى ، وأصبح وقف الحرب في الفيتنام حدثاً ذا أهمية عالمية شاملة ، وهو قبل كل شيء انتصار للشعب الفيتنامي البطال . وهو كذلك انتصار للدول الاشتراكية التي قدمت دائماً المساعدة الفعالة للصينيين . في نضالها العادل . وإلى جانب ذلك فهو انتصار لجميع قوى السلام التي ناضلت بنشاط في سبيل وقف العدوان الأميركي في الهند الصينية . إن الأوضاع الاجتماعية المتحسنة في سبيل السلام تحجب انتصارات صاعدة بأهمية العلاقات الطبيعية في جنوب آسيا-أعني العلاقات بين دول مثل الهند ، وباكستان وبنغلاديش وفي ميادين عديدة تتطور العلاقات الطيبة بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وبين اليابان ومن الأدلة على ذلك حفلة الزيارة التي قام بها رئيس وزراء هذا البلد إلى موسكو مؤخراً .

إن تصفية عدة بؤر حرب ، والخطوات الأولى لحد من سباق التسلح ، وجموعة الوثائق الحقوقية الدولية الهامة ، والمشاورة السياسية المستمرة بين الدول ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة- كل ذلك علام ملحوظة تماماً للتغيرات السريعة في الحياة الدولية وبديل على ذلك أيضاً النطاق المتزايد الاتساع للتعاون الدولي الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي والثقافي واختصار ، فإن النجاحات في النضال من أجل الأمن الدولي واضحة للعيان ، والشعوب تحسب بذلك ترحيباً حاراً .

ونحن نأمل أننا واقعيون ، ولا يسعنا إلا أن نرى وقائع معاصرة أيضاً ، فنحن جميعاً نعلم جيداً أن الحروب والأزمات الدولية الشديدة لم يقلع دأبها بعد . ولا تزال تجري في المصير أعمال العدوان ، ولم يتسن لجميع الشعوب بعد أن تفسر بأنها في أمان . ونحن نشاطر معني الرأي العام العالمي البارزين مفارقة تامة ذلك التلق الذي اعربوا عنه هنا بهذا الخصوص ، إلا أن أعمال العدوان والتمسك ضد الشعوب لم تكن سابقنا أبداً ، فقد اشتربت مثل هذا الاستنكار والاحتجاج والمقاومة النشطة على النحو الشامل الذي يجري به في أيامنا هذه . ولم تكن قوى حكومية واجتماعية جبارة إلى هذا الحد قد تحركت سابقاً أبداً في مثل هذه الحالات بنية وقف المعتدى وإخماد بؤرة الحرب المتندمة وتعزيز دكانات السلام وهذا الأمر هو إنجاز كبير .

ونحن نأثرون كل الثقة من أن الاتجاه الرئيسي في تطور العلاقات الدولية الراحنة هو الانفتاح الجاري من «الحرب الباردة» إلى الانفتاح ، ومن المجاهدة العسكرية إلى توطيد الأمن وإلى التعاون السلمي . فما هو السبب الذي جعل هذه الانطلاقات ممكنة ؟ لا يساورنا شك في أن الأمر الرئيسي هنا هو التغير العام في تناسل القوى على الصعيد العالمي . إنه التغير في هيكل انصار «الحرب الباردة» وسباق التسلح وحرمان كل نوع من أنواع المغامرات الحربية أنه التغير لصالح قوى السلام والتقدم .

ومعها بالإنفا فلن نقدر حق التقدير الدور الذي لعبه قوى الاشتراكية والامرة الاشتراكية في التطورات الإيجابية الجارية في أيامنا هذه ، والاتحاد السوفيتي ينفذ نضاله في سبيل تحسين وتوطيد السلام بالاتساق مع أهدافه الطبيعية ومشاركه في الرأي ، نضال بلدان الأسرة الاشتراكية . والعالم بأسره في علم

بالمساهمة الكبيرة التي تقدمها بلغاريا والمجر وجمهورية ألمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في قضية تعزيز السلام وتوطيد التعاون الدولي ، بمسا في ذلك قضية تعزيز الأمن الأوروبي ، وتبرز يوغوسلافيا الاشتراكية نصيرة نشيطة للسلام .

إن السياسة السلمية النابتة لجمهورية منغوليا الشعبية عامل ذو شأن بالنسبة للسلام والأمن في آسيا . وأبنت جمهورية الفيتنام الديمقراطية اعظم البسالة في النضال ضد التدخل المسلح للامبريالية الاميركية وساهمت بقسط سياسي كبير في قضية تصفية بؤرة الحرب الخطرة في جنوب شرقي آسيا وتحظت بعدي سياسي واسع في العالم اجمع بمبادرة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الرامية إلى توحيد كوريا سلمياً .

وتبدل كروا التوريسية ، أول بلد للاشتراكية في اميركا اللاتينية ، الكثير من أجل ترسيخ مبادئ السلام والحرية واستقلال الشعوب في العلاقات الدولية . ومن منبر المؤتمر بدى أن العرب من مصمم القلب عن مشاعر الاحترام العميق التي يكنها شيوعيو الاتحاد السوفيتي وجميع المواطنين السوفيت للبلدان الاشتراكية الشقيقة وسياساتها الخارجية السلمية المبدئية الثابتة .

إن السمة المميزة للعلاقات الدولية في السنوات الأخيرة هي الجهرات المديدة-الجارية بين زعماء مختلف الدول . والدور الحقيقي والوزن السياسي لشخصية الدولة يتحددان لدرجة كبيرة في إيمانها هذه ببدى فهمها لأهمية قضية حفظ السلام وتوطيده وبما تفعله عملياً لحل هذه القضية التي هي أهم قضايا العصر .

ومن هذه الناحية لا يسعنا إلا أن نعتز بفهم شخصيات الدولة في البلدان الغربية التي تسعى إلى تذكيل قوة استمرارية «الحرب الباردة» وإلى سلوك طريق جديدة. في طريق الحوار السلمي مع الدول المتسككة بنظام اجتماعي آخر . ونحن نرى كذلك الصراع الدائر في بلدان الغرب بين انصار وخسوم الانفتاح الدولي ونسرى ما لدى هذه الدول أو تلك من عدم ثبات في مواقفها من مختلف المسائل . ولذا فاجلج مواصلة السير إلى الامام في طريق توطيد السلام لا بد من بذل جهود أخرى ليست بالقليلة . ومن جانبنا فنحن مستعدون لذلك .

ولا يد لنا ، ونحن نحلل مصادر وأسباب الانطفاق الحالي في الموقف الدولي ، مسن الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه في هذه العملية الدول التي تحترق من التبر الاستعماري واخروقت الاستقلال الوطني . وقد دل كل سير التطور بعد الحرب دلالة قاطعة على أن الاستعمار والعدوان ، وسياسة الاستغلال الاستعماري وسياسة القوة هي في حقيقة الأمر جانبا لمدالية واحدة . ولهذا فإن كون النضال لأجل السلام مرتبطاً في تسمية مؤتمر-مؤتمر نفسها ارتباطاً وثيقاً بالنضال لأجل التحرر الوطني له مبرراته المعينة .

وقد تجل هذا الارتباط بوضوح خاص في نضال النضال الذي خاضه الشعب الفيتنامي البطال في سبيل الحرية طوال سنتين عديده . واعتقد أننا نقتول جميعاً بأن انتصار شعب الفيتنام بالذات في صد العدوان ودفاعه الناجح عن حرته واستقلاله يرسيان اساساً للسلام العالمي العادل . ونحن على ثقة من أن السلام والأمن في جنوب شرقي آسيا لن يترسخاً نهائياً إلا على اساس احترام حرية جميع شعوب هذه المنطقة واستقلالها وسيادتها .

المليس واضحاً أن نضال الشعوب العربية قس سبيل إزالة آثار العدوان الاسرائيلي مسو في الوقت ذاته نضال في سبيل قرار سلام واسع عادل قس الشرق الاوسط ؟

إن بؤرة التوتر في هذه المنطقة من العالم قد اسفرت للمرة الرابعة عمن اندلاع الحرب . وبلغت العمليات الحربية في الشهر الحالي شدة لم يسبقها مثل وادت المعارك إلى وقوع ضحايا جسيمة من كلا الطرفين بين ليهما ضحايا من السكان المدنيين نتيجة القصف الجوي للبلد والقرى الآمنة في مصر وسورية وبشت الأحداث الأخيرة بجلاء خاص للعالم بأسره الطابع الخطر للوضع القاتم في الشرق الاوسط والضرورة الملحة لتغييره .

إن سير الأحداث الفلل معروف لديكم جيداً بالطبع ولذلك لهدى أن اتوقف هنا عند الجانب المبني من المسألة . فما هي الأسباب العميقة للزاعات الحربية التي نشبت مراراً في هذه المنطقة ، بمسا في ذلك الحرب الحالية ؟ إن الجواب ، من وجهة نظرنا ، واضح وهو يتلخص في احتلال اسرائيل للاراضي العربية بنتيجة العدوان الذي قامت به في عهد تل أبيب وعدم رغبتها في حساب الحساب للحقوق المشروعة للشعوب العربية ، وفي دعم هذه السياسة العدوانية من قبل تلك القوى في العالم

الراسمال التي تسعى إلى عرقلة التطور الحر المستقل للدول العربية التقدمية .

كان الاتحاد السوفيتي طوال السنوات الأخيرة قد حذر مراراً وأكد : مراراً ، من أن الوضع في الشرق الاوسط يند بالانفجار . وأن خطنا في هذه المسألة واضح ثابت من الله إلى يائنه . وانطلاقة من المبادئ العامة للسياسة الخارجية الاشتراكية ومن واقع أن هذه المنطقة متواجدة على مقربة مباشرة من حدودنا فسان لنا مصلحة في أن يجل في الشرق الاوسط سلام ولبه عادل حقاً وأن يضمن أمن جميع بلدان وشعوب هذه المنطقة وحققا في بنسأ حياتها بالطمأنان وعلى النحو الذي ترغب فيه . ولذلك بالذات أمر الاتحاد السوفيتي طوال الوقت على أن تعاد إلى الدول العربية الاراضي التي احتلتها اسرائيل وعلى أن ينتصر العدل فيما يخص الشعب الفلسطيني . لقد انتهج الاتحاد السوفيتي هذه السياسة وسوف يتابع انتهجها . ومنذ لحظة استئناف العمليات الحربية في الشرق الاوسط قس أوائل الشهر الحالي ، اتخذ الاتحاد السوفيتي بالاتصال الوثيق مع الدول العربية الصديقة ، كسل الإجراءات السياسية الممكنة للعمل على إنهاء الحرب وبهيئة ظروف يصبح فيها السلام في الشرق الاوسط وطليداً فعلاً لجميع دول هذه المنطقة . فمن المعروف أن مجلس الأمن الدولي قد اتخذ مرتين ، بنسأ على اقتراح من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، قراراً بوقف إطلاق النار فوراً ، وذلك في ٢٢ و ٢٣ تشرين الأول (أكتوبر) وبينما أعلنت اسرائيل بالقرار في كلتا المراتين عن انسحابها لقرار مجلس الأمن ، فإنها في الواقع قد غرقت غداً ، مواصلة اعمالها العدوانية ضد مصر وعملت تحتل مزيداً من اراضي هذا البلد متجاهلة تماماً مطالبة مجلس الأمن بسحب القوات إلى المواقع التي كانت تحتلها مساء ٢٢ تشرين الأول .

إنه لمن العسير أن نفهم علام يعتمد حكام اسرائيل في انتهاجهم هذه السياسة المغامرة ، وخرهم هرفن الحائط بقرارات مجلس الأمن الدولي ، وتدهيم لراي العام العالمي . فالبدع الخارجي يلعب دوره في ذلك كما يبدو . إلا أن سياسة حكومة اسرائيل هذه تكلف الشعب الاسرائيلي غالياً وإن الامال بضمأن السلم وأمن الدولة عن طريق اقتصاص اراضي الغير والتحصن بها بالعرفت انما هي حسابات هرجاء معكوك . عليها بالفشل الحتمي . فلا مثل هذا النهج لن يعود على اسرائيل لا بالسلام ولا بالأمن . بل لن يؤدي إلا إلى مزيد من عزلة اسرائيل عالمياً ، وإلى مزيد من الكراهية لها من جانب الشعوب البهاجرة . إن نضال العرب الباسل والنضال المتزايد بين الدول العربية يدلان بكل جلاء على أهم أن ينسلسوا بالعدوان الاسرائيلي وأن يتخلفوا أرباب عن حقوقهم المشروعة . إن الاتحاد السوفيتي يؤيد مطالب الشعوب العربية العادلة باندب وثبات .

وإن الادارة الجماعية للذين يطالبون باقرار السلام في الشرق الاوسط يجب أن تقتصر على حماية الدين يخلون بالسلام . إن خيرة الأيام الأخيرة تفرش علينا أن تكون يقطين . فلا بد من إجراءات عاجلة وحازمة لضمان تنفيذ قرارات وقف إطلاق النار وسحب القوات . ولقد غلب الرئيس المصري السادات من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ارسالاً مشتركاً إلى منطقة العمليات الحربية بنية مراقبة تنفيذ قرار مجلس الأمن حول وقف إطلاق النار . وقد عزبنا عن استعدادنا لتلبية طلب مصر وبمنا هؤلاء المعطلين ، فعلاً . ونأمل بأن تطل الحكومة الاميركية التي ، ذاتة في جانب ذلك تفكر في الإجراءات الممكنة الأخرى التي قد يتطلب الموقف اتخاذها .

وسبب استمرار حرق وقف إطلاق النار اتخذ مجلس الأمن الدولي في الخامس والعشرين من تشرين الأول (أكتوبر) قراراً بتشكيل قوات طوارئ لهيئة الامم المتحدة ، دون إبطاء ، مسترسلة إلى منطقة العمليات الحربية . ونحن نرى أن هذا قرار مفيد ونأمل بأنه سيعلم دوره في الوضع طليعياً .

إن الاتحاد السوفيتي مستعد للتعاون مع جميع البلدان المعنية في قضية احلال الوضع الطبيعي في الشرق الاوسط . إلا أن هذا النوع من التعاون لا يمكن أن تساعد عليه طبعاً الاعمال التي اخذت تمارسها في الأيام الأخيرة أوساط معينة في بلدان الناتو مثل تاجيج الهياج بصورة مفتعلة عن طريق بث مختلف انشور الانفراجات الفالية عن نوايا الاقتصاد السوفيتي في الشرق الاوسط . ونحن نرى أن الموقف التزيي البناء المتسل بالمسؤولية من شأنه أن يكون مناسباً في الوضع الراهن .

وبودى أن يؤكد بأن قرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) يفسح لاس قفل على وقف إطلاق النار . فهو يفسح على تنفيذ خطوات هامة تستهدف إزالة اسباب الحرب ذاتها . وبذلك تكمن القضية الهامة لهذا القرار . وعلى الجوانب المعنية أن تبرع بالتنفيذ العمل للقرار الذي اتخذ مجلس الأمن بشأن الشرق الاوسط في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، لعنى تنفيذه بحذافيره .

واعيد إلى الاذهان أن هذا القرار يؤكد عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق الحرب» وينص على سحب القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي تحتلها إبان نزاع ١٩٦٧ . ويطلب القرار باحترام سيادة كل دولة في هذه المنطقة وحرمة اراضيها واستقلالها السياسي ومعها بالحياة في سلام وبالاتزان بذلك كله . كما يشير القرار إلى ضرورة تحقيق تسوية عادلة «لمسئلة اللاجئين» ، أي ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وليس من العسير ادراك أن السلام الوليد كان من الممكن أن يجل في الشرق الاوسط منذ ست سنوات لو أن جميع هذه الاحكام المتخذة في عام ١٩٦٧ قد نفذت آنذاك . إلا أن ذلك لم يحدث . ولم يحدث ذلك بسبب نفس السياسة المغامرة القصيرة النظر لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، تلك السياسة التي تعطلت بتشجيع من قوى خارجية .

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الأول يؤكد نصاً ومعنى على أن الجوانب الرئيسية يجب أن تفرع فوراً وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية إلى إقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير أهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفيتي يوسمى أن اقوله إنه مستعد أن يساهم ويساهم بقسط البناء في حركة القضية . ونحن نزيد بنبات ضمان السلام والأمن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد أن واحدة من أكثر البهات العاها التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي إلى التفتيد التام دون تأجيل لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي . وهذا أمر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . وهو أمر يستجيب لمصالح جميع دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي إلى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة القارة من العالم بأسره-غير قليلة بالنسبة لها . وأخيراً فإن هذه الوضع الذي نشهه في الشرق الاوسط في هذه الأيام-وسطر اتساع النزاع بيننا بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المسألة لأجل تعزيز السلام العالمي أبعثاً مندوب المؤتمر المحترمين .

تواجه مشوب البلدان التي خلعت النسر الاستعماري مهمات اقتصادية واجتماعية هائلة . إن هذه المهمات لا يمكن تحقيقها بنجاح إلا على اساس السلام المبني على التقنين والتعاون الواسع المتبادل النفع بين جميع الدول .

إن جمهورية الهند تقدم النمل في الجمع بين سياسة السلام الثابتة والنمل الديمقراطي للمسائل الداخلية فلهذا إذ تنادي بالتسوية العادلة والسلمية للمشاكل الدولية القائمة انما تهيب ، بالتالي الظروف الحالية لحل قضاياها الداخلية الخاصة . وفي الوقت نفسه إذ يجل الصمب الهندي خذوة خذوة قضاياء الاجتماعية والاقتصادية الداخلية ، فإنه يدعم بقوة كبيرة قاجدة سياسته الخارجية السلمية .

وتسهم البهات دولية كبيرة لقرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر حيث ساهم زعماء كثير من البلدان بالشهيد للجمامير الشعبية ومنظمتها واحزابها والحكومات والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي بجملة أصبح أكثر تقافة وإن سياسة التنازع السياسي والتعاون السلمي بين الدول تعلى تتأنج فعية مرموقة .

وواضح في الوقت نفسه أن هذا ليس إلا المرحلة الابتدائية لمسير نحو الهدف الذي يجمع ، برباير ، كل الحاضرين في هذه القاعة ومن يمثلونهم ، إلا وهو الضمان الأكيد لمستقبل البشرية السلمي . اننا فقط نخلق المهدات الضرورية لتحقيق هذا الهدف . فواجبنا المشترك هو التقدم باستمرار إلى امام على الطريق الذي اخترناه ، والتقدم بلا توقف وباعتماد وفي جبهة عريضة محطمين بحزم مقاومة خسوم الانفتاح وانصار «الحرب الباردة» . إن المهمة ، كما نراهنا نحن في الاتحاد السوفيتي ، هي جعل الانفتاح الذي تحقق في الاتجاهات الرئيسية من تطور العلاقات الدولية ، ظاهرة ثابتة متينة بل وأكثر من ذلك ، ظاهرة لا رجعة فيها .

وهنا ، بالطبع ، يمكن تحقيق الكثير في أوروبا بالدرجة الأولى . فمضوب هذه القارة شملت أكثر من شوب أية قارة أخرى ، من الحروب الماضية ، بسأ فيها أربها-وهي الحرب العالمية الثانية . وبسبب الطابع العصري للثوى المتجسدة أصبحت الحياة الاقتصادية المخلفة في كل «شقة» من «بيتها الأوروبي» شقيقة وغير مريحة تماماً . عليها بأن هذا البيت أصبح معرضاً لخطر الحريق إلى أقصى حد بسبب توفر الوسائل الحالية للإبادة الواسعة النطاق ، ونتيجة ذلك أصبح حفظ السلام في أوروبا ضرورة مطلقة في حقيقة الأمر . وأصبح التطوير الكلي للتعاون السلمي المنشوع بين الدول الأوروبية هو السخر الوحيد والمتفكر حقاً . وما يساعد على ذلك أن البلدان الاشتراكية الولية وفاء شديداً وصادقاً لقضية السلام والتعاون الدولي .

تقوم بدور متماثل النشاط والاهمية في حياة أوروبا ، أما في الجزء الغربي من القارة فتتمز الواقعية السياسية ويرواد نفوذ الاوساط التي تريد تحقيق هذه الأهداف نفسها .

لهذا نؤمن بالنجاح النهائي والدور التاريخي لمؤتمر الإوربي العام بالرغم من كل الصعوبات التي يباب أن بذلها المشتركون في هذا الاجتماع الفريد من نوعه الذي يجتاز الآن مرحلة من عمله قد تكون في طاهرها متواضعة ولكنها هامة للغاية .

ماذا نريد من هذا المؤتمر وماذا نأمل ؟ إذا تناولنا هذا الموضوع بخطوة العريضة فنحن نريد أن تكون البهات، المحددة للعلاقات بين الدول الأوروبية-مصاغة ومتفقا عليها بالأجانب وبالخاص ومن مصمم القلب ك .

يقال وبدون مناورات وغوامض «دبلوماسية» من جميع المشتركين في الاجتماع حيث ساهم زعماء كثير من البلدان وأعني منها ، مثلاً ، مبادئ حرمة أراضي جميع دول أوروبا وثبات حدودها وعدم استعمال القوة أو التهديد بالقوة في العلاقات بين الدول ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض ، وتطوير التعاون المتبادل النفع على هذا الأساس في مختلف المجالات .

وبودنا أن ندخل عند المبادئ في صلب الممارسة اليومية للحياة الأوروبية ، في صلب نفسية الشعوب الحكومية والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي بجملة أصبح أكثر تقافة وإن سياسة التنازع السياسي والتعاون السلمي بين الدول تعلى تتأنج فعية مرموقة .

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الأول يؤكد نصاً ومعنى على أن الجوانب الرئيسية يجب أن تفرع فوراً وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية إلى إقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير أهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفيتي يوسمى أن اقوله إنه مستعد أن يساهم ويساهم بقسط البناء في حركة القضية . ونحن نزيد بنبات ضمان السلام والأمن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد أن واحدة من أكثر البهات العاها التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي إلى التفتيد التام دون تأجيل لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي . وهذا أمر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي إلى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة القارة من العالم بأسره-غير قليلة بالنسبة لها . وأخيراً فإن هذه الوضع الذي نشهه في الشرق الاوسط في هذه الأيام-وسطر اتساع النزاع بيننا بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المسألة لأجل تعزيز السلام العالمي أبعثاً مندوب المؤتمر المحترمين .

تواجه مشوب البلدان التي خلعت النسر الاستعماري مهمات اقتصادية واجتماعية هائلة . إن هذه المهمات لا يمكن تحقيقها بنجاح إلا على اساس السلام المبني على التقنين والتعاون الواسع المتبادل النفع بين جميع الدول .

إن جمهورية الهند تقدم النمل في الجمع بين سياسة السلام الثابتة والنمل الديمقراطي للمسائل الداخلية فلهذا إذ تنادي بالتسوية العادلة والسلمية للمشاكل الدولية القائمة انما تهيب ، بالتالي الظروف الحالية لحل قضاياها الداخلية الخاصة . وفي الوقت نفسه إذ يجل الصمب الهندي خذوة خذوة قضاياء الاجتماعية والاقتصادية الداخلية ، فإنه يدعم بقوة كبيرة قاجدة سياسته الخارجية السلمية .

وتسهم البهات دولية كبيرة لقرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر حيث ساهم زعماء كثير من البلدان بالشهيد للجمامير الشعبية ومنظمتها واحزابها والحكومات والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي بجملة أصبح أكثر تقافة وإن سياسة التنازع السياسي والتعاون السلمي بين الدول تعلى تتأنج فعية مرموقة .

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الأول يؤكد نصاً ومعنى على أن الجوانب الرئيسية يجب أن تفرع فوراً وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية إلى إقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير أهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفيتي يوسمى أن اقوله إنه مستعد أن يساهم ويساهم بقسط البناء في حركة القضية . ونحن نزيد بنبات ضمان السلام والأمن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد أن واحدة من أكثر البهات العاها التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي إلى التفتيد التام دون تأجيل لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي . وهذا أمر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي إلى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة القارة من العالم بأسره-غير قليلة بالنسبة لها . وأخيراً فإن هذه الوضع الذي نشهه في الشرق الاوسط في هذه الأيام-وسطر اتساع النزاع بيننا بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المسألة لأجل تعزيز السلام العالمي أبعثاً مندوب المؤتمر المحترمين .

تواجه مشوب البلدان التي خلعت النسر الاستعماري مهمات اقتصادية واجتماعية هائلة . إن هذه المهمات لا يمكن تحقيقها بنجاح إلا على اساس السلام المبني على التقنين والتعاون الواسع المتبادل النفع بين جميع الدول .

إن جمهورية الهند تقدم النمل في الجمع بين سياسة السلام الثابتة والنمل الديمقراطي للمسائل الداخلية فلهذا إذ تنادي بالتسوية العادلة والسلمية للمشاكل الدولية القائمة انما تهيب ، بالتالي الظروف الحالية لحل قضاياها الداخلية الخاصة . وفي الوقت نفسه إذ يجل الصمب الهندي خذوة خذوة قضاياء الاجتماعية والاقتصادية الداخلية ، فإنه يدعم بقوة كبيرة قاجدة سياسته الخارجية السلمية .

وتسهم البهات دولية كبيرة لقرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر حيث ساهم زعماء كثير من البلدان بالشهيد للجمامير الشعبية ومنظمتها واحزابها والحكومات والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي بجملة أصبح أكثر تقافة وإن سياسة التنازع السياسي والتعاون السلمي بين الدول تعلى تتأنج فعية مرموقة .

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الأول يؤكد نصاً ومعنى على أن الجوانب الرئيسية يجب أن تفرع فوراً وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية إلى إقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير أهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفيتي يوسمى أن اقوله إنه مستعد أن يساهم ويساهم بقسط البناء في حركة القضية . ونحن نزيد بنبات ضمان السلام والأمن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد أن واحدة من أكثر البهات العاها التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي إلى التفتيد التام دون تأجيل لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي . وهذا أمر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي إلى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة القارة من العالم بأسره-غير قليلة بالنسبة لها . وأخيراً فإن هذه الوضع الذي نشهه في الشرق الاوسط في هذه الأيام-وسطر اتساع النزاع بيننا بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المسألة لأجل تعزيز السلام العالمي أبعثاً مندوب المؤتمر المحترمين .

تواجه مشوب البلدان التي خلعت النسر الاستعماري مهمات اقتصادية واجتماعية هائلة . إن هذه المهمات لا يمكن تحقيقها بنجاح إلا على اساس السلام المبني على التقنين والتعاون الواسع المتبادل النفع بين جميع الدول .

إن جمهورية الهند تقدم النمل في الجمع بين سياسة السلام الثابتة والنمل الديمقراطي للمسائل الداخلية فلهذا إذ تنادي بالتسوية العادلة والسلمية للمشاكل الدولية القائمة انما تهيب ، بالتالي الظروف الحالية لحل قضاياها الداخلية الخاصة . وفي الوقت نفسه إذ يجل الصمب الهندي خذوة خذوة قضاياء الاجتماعية والاقتصادية الداخلية ، فإنه يدعم بقوة كبيرة قاجدة سياسته الخارجية السلمية .

وتسهم البهات دولية كبيرة لقرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر حيث ساهم زعماء كثير من البلدان بالشهيد للجمامير الشعبية ومنظمتها واحزابها والحكومات والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي بجملة أصبح أكثر تقافة وإن سياسة التنازع السياسي والتعاون السلمي بين الدول تعلى تتأنج فعية مرموقة .

إن القرار الذي اتخذته مجلس الأمن يوم الاثنين المصادف ٢٢ تشرين الأول يؤكد نصاً ومعنى على أن الجوانب الرئيسية يجب أن تفرع فوراً وتحت اشراف مناسب بالمفاوضات الرامية إلى إقامة سلم وطيد عادل في الشرق الاوسط . فمن المتعذر تقدير أهمية الفائقة لهذه المفاوضات . وعلى المشاركين فيها تقع مسؤولية تاريخية . وفيما يخص الاتحاد السوفيتي يوسمى أن اقوله إنه مستعد أن يساهم ويساهم بقسط البناء في حركة القضية . ونحن نزيد بنبات ضمان السلام والأمن وحرمة الحدود لجميع ، أجل لجميع دول وشعوب الشرق الاوسط . والاتحاد السوفيتي مستعد للمشاركة في الضمانات اللازمة .

ونعتقد أن واحدة من أكثر البهات العاها التي تواجه جميع انصار السلام وجميع قوى السلام في الظروف الراهنة تتلخص في السعي إلى التفتيد التام دون تأجيل لقرار مجلس الأمن الصادر في ٢٢ تشرين الأول (أكتوبر) الحالي . وهذا أمر ضروري للتطور الحر المستقل لجميع دول أوروبا وآسيا وأفريقيا وأميركا التي تتميز عودة الوضع الطبيعي إلى الحياة السياسية والاقتصادية في هذه المنطقة القارة من العالم بأسره-غير قليلة بالنسبة لها . وأخيراً فإن هذه الوضع الذي نشهه في الشرق الاوسط في هذه الأيام-وسطر اتساع النزاع بيننا بكامل الوضوح مدى أهمية حل هذه المسألة لأجل تعزيز السلام العالمي أبعثاً مندوب المؤتمر المحترمين .

تواجه مشوب البلدان التي خلعت النسر الاستعماري مهمات اقتصادية واجتماعية هائلة . إن هذه المهمات لا يمكن تحقيقها بنجاح إلا على اساس السلام المبني على التقنين والتعاون الواسع المتبادل النفع بين جميع الدول .

إن جمهورية الهند تقدم النمل في الجمع بين سياسة السلام الثابتة والنمل الديمقراطي للمسائل الداخلية فلهذا إذ تنادي بالتسوية العادلة والسلمية للمشاكل الدولية القائمة انما تهيب ، بالتالي الظروف الحالية لحل قضاياها الداخلية الخاصة . وفي الوقت نفسه إذ يجل الصمب الهندي خذوة خذوة قضاياء الاجتماعية والاقتصادية الداخلية ، فإنه يدعم بقوة كبيرة قاجدة سياسته الخارجية السلمية .

وتسهم البهات دولية كبيرة لقرارات مؤتمر دول عدم الانحياز في الجزائر حيث ساهم زعماء كثير من البلدان بالشهيد للجمامير الشعبية ومنظمتها واحزابها والحكومات والشعوب على السواء لكي تتحقق عملياً .

وبودنا أن نرى كيف يزدهر ، على اساس هذه المبادئ ، نظام تعاون الدول الاقتصادي والعلمي والثقافي الذي يشمل القارة كلها بشبكة كثيفة .

لقد كانت التجارة منذ قديم الزمان توحده بين الشعوب والبلدان . وهكذا الحال في أيامنا هذه أيضاً ولكن قصر التعاون الاقتصادي على التجارة وحدها هو اليوم غير مفيد وغير حكيم . ولا يمكن مسايرة الزمن والارتفاع إلى مستوي مقتضيات وامكانيات الثورة العلمية التكنيكية إلا بالاستناد إلى التقسيم حسبنا نرى . ومن هنا ضرورة التعاون الاقتصادي المتبادل النفع ، الطويل الامد ، الواسع النطاق-سواء منه الثنائي أو المتعدد الأطراف . وهذا بالطبع لا يصح على أوروبا وحدها بل يصح أيضاً على كل القارات .

على كل نظام العلاقات الاقتصادية الدولية في إيماننا ، ونحن نكاد نشعر لهذا التعاون لسبب آخر أيضاً وهو أننا نرى فيه الطريقة المثلى لتثبيت العلاقات التئمية بين الدول تفتيحاً بادياً مكثفاً .

إننا نأمل ونثق بأن الأساس السياسي الذي وضعه

عن ارادة السلام لدى جماهير النافسة العادلة-المتقدمين وال«مدرس المتفئة البالغ عددها أكثر من مئتي مليون نسمة .

ثم إن واقع انعدام مؤتمر-مؤتمر ونظامه وسعده التئمية هو دليل قاطع مدروس على ما أصبح عليه الراي العام العالمي من تود وعلى ما يستطيع أن يقوم به من دور في النضال لأجل اقرار السلام والأمن ولأجل جعل العلاقات الدولية ديمقراطية .

وهكذا ، أيها الاصداء المحترمون ، نستطلع الدور في ارتياح أنه امكن في السنوات الأخيرة ، بتضافر جهود جميع قوى السلام ، تحقيق ما مفاده إن الجوهر الدولي ب



الحربية المعلوم المستطوع اصطلاحاً ، وانضمين كل الاقتراحات المعترضة للتسوية ولتقديم معاهدة عدم اعتداء . وكل هذا يرافقه نشر استنفذ الاتفاقيات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان ، والمحاولات الصعبة للتدخل في شئوننا الداخلية - بل وليس نتف في شئوننا نحن .

ويستلقت النشر منا اعتماد الروح البدئية الى انص حد في سياسة القادة الصينيين الخارجية . فم يقولون انهم يؤيدون قضية الاشتراكية والتعايش السلمي فيما يحاولون في الواقع وبكل الوسائل اعتماد الروايات الدولية للبلدان الاشتراكية وتشجيع تحرك الكتل الحربية العدوانية والتجمعات الاقتصادية المخلقة للدول الاشتراكية . ونحن انهم من انفسهم نزع السلاح ايضا يحاولون في الروايات عرقلة كل التدابير الفعلية لتهدئة من سبب السلاح وتهدئته ويستمررون في تسيير جيوشهم في جنوب الصحراء الكبرى متجاهلين الرأي العام العالمي . ويؤكدون بالتكلم انهم يؤيدون تفصال العرب الباقين في ارضهم التي اغتصبها المعتدون ولاقامة سلام عادل في الشرق الاوسط ولكنهم في الوقت نفسه يبدلون كل ما يورسهم لئلا من قيمة المساعدات الفعلية التي يقدمها لشعنا البلدان اسبق الاصمالية . ونحن انهم من انفسهم يبدلون الاسرة الاشتراكية اخرى . انهم يسمون انفسهم ثوريين وفي الوقت نفسه يصفونهم بخرافة بل مثل طلبة الرجعية . السايين الفاشستية . هذه اليد المظلمة يدم الاول من ابطال الثورة ، ابناء وبنات الطبقة العمدة والنسب والذبح في شيل .

ان مثل هذه السياسة لا تساعد بالطبع في تدعيم السلام والامن . انها تحمل عنصر بديلة خطرة الى الحياة الدولية . ولكن امكان تغيير هذه السياسة يتوقف تماما وكليا على قادة الصين انفسهم . اما من جهة الاتحاد السوفيتي فاننا - واكرر هذا مرة اخرى - سوف نرحب بالمساهمة البناءة للصين في تفقية الجبر الدولي وتنمية التعاون السلمي المخلص والمتكافئ . بين الدول .

ومندوب المؤتمر المحترمين ان لتطوير علاقات التعاون السلمي بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية مكانا لا يسا في تحقيق المهام ذات الامة الحيوية بالنسبة لجميع شعوب الارض ، مهم الجبولة دون نشوب حرب عالمية جديدة وضمان السلام العالمي .

لقد تميزت هذه العلاقات في العامين الاخيرين بعقد عدة معاهدات واتفاقيات هامة يسا في ذلك «السس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الاميركية» والمعاهدة والاتفاقيات حول قضايا الحد من الدخا المضاد للصواريخ ومنع السلاح الاستراتيجي الهجومي ، والاتفاقيات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حول درء الحرب النووية واننا ننفذ بامانة واستقامة مس اخذنا على عاتقنا من التزامات بموجب هذه المعاهدات والاتفاقيات ونعزم الاستمرار في هذا وطبيعي اننا ننتظر الشيء نفسه من الطرف الاخر ايضا .

وفي اينا ان تطور التعاون السلمي المتبادل التفع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في مختلف المجالات له اناق حسنة اذا عالج كل من الطرفين هذه المسألة ، طبعاً ، بمسئولية واخلاص ، وتوسك عملياً مبادئ النفع المتبادل والاحترام المتبادل ولم يحاول تشويهها ولا التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر ولا فرض شروطه عليه كسا يحاول ذلك بعض متعاطي السياسة غير المتعطلين بشعور من المسئولية في الولايات المتحدة مخالفين بذلك خط حكومتهم السياسي الرسمي .

وفيما يخص الاتحاد السوفيتي فنحن على يقين من ان الوثائق التي وقعت في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ قد خلقت اساساً طيباً للتعاون المتبادل المثمرة يسا يحقق فائدة كبيرة لقضية السلام . ومن المعلوم انه ينتظر ان يقوم رئيس الولايات المتحدة الاميركية بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في عام ١٩٧٤ ونود ان تشهد هذه الزيارة خطوات جديدة ضخمة في طريق تطوير علاقات السلام بين دولتنا ونقطة الوضع الدولي .

ان النهاية الناجمة للمرحلة الجديدة من المفاوضات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية حول قضايا مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وامكانية تقليصها يمكن ان تلعب دوراً كبيراً ومهم كماً تدركون ليست سهلة ، ولكننا اتفقتنا على بذل كل الجهود من اجل حلها .

اننا وايكم ايها الاصداقاء الاعزاء نحب السلام ، ونريد سلاماً وطيداً ، ونناضل بما لدينا من جهد وامكانيات من اجل ضمانه . وانه ليهيجنا ما يجري من افراج للتوتر الدولي وتطوير للتعاون السلمي بين

الدول . ولكن يودنا ان نؤكد بكل قوة انه لا السلام ولا الانفراج يتعدان في المجال الدولي بنفسهما ، كربة كربة منزلة من اعلى . بل لا يمكن تحقيقها الا بالتضال العنيد الذي لا يكل من قبل جميع قوى السلام - الدول والازرار والاتجاهات السياسية والمنظمات الاجتماعية والافراد - ضد كل ما يقف بوجه الانفراج ويهدد السلام ويخلق خطر الحرب .

ولا يحق لنا ان ننسى ان الحروب ما زالت الى الان تتدلع في شتى انحاء الارض ، وتدمر المدن والمصانع والقرى وتدمر الازيم الثقافية . وهذه الحروب اعتاد الساسة ان يسووها بالحروب المحلية ، اي الحروب المحدودة في نطاق منطقة جغرافية ضيقة نسبياً . وتدل الخبرة على انها تنشب في الظروف الراهنة - كالعادة - حرجاً وعندما تحاول قوى الامبريالية والرجعية ان تستحق بالازمة حركة تحرير الشعوب وتعرف التطور الحر للمستقبل للدول التي اخسارت الطريق التقدمي للتربية الداخلية والازج المعادي للامبريالية في السياسة الخارجية .

وبالنسبة للبشر من البشر على كوكبنا لم يجل السدم بعد ، وحسن مضطرون ان يحملوا السلاح للكناح ضد المعتدين الامبرياليين وعملاتهم ، وضد ظلم انصايبين ، ومن اجل حريتهم واستقلالهم ، من اجل اسحق حق ، الا ودر ان يكون المرء سيد داره . ولا يستطيع انصار السلام الا ان يستخلصوا من ذلك النتائج لانفسهم .

ولا يحق لنا ان ننسى كذلك انه في الوقت الحاضر ايضا ، في ظل الانفراج الملحوظ ، تستمر ، بل وتزداد عملية تعذيب اعداداً مائلاً للحرب العالمية . ان الميزانيات العسكرية لبلدان حلف شمال الاطلسي تزداد كل عام بمقدار ٣-٤ مليارات دولار ، ووراء هذه الارقام يخفي مزيد من الانواع الجديدة لوسائل الابداء : قتال وقذائف نووية جديدة اكثر تدميراً ، وصواريخ وطائرات وديابات وسفن حربية وغرصات جديدة اخرى . لقد اتسمت ابعاد التطوير النوعي للأسلحة بشكل لم يسبق له مثيل .

وفي نفس الوقت تجري محاولات لتبرير مثل هذه الاعمال استناداً الى ما يزعمونه من انها مستساعدة على تحقيق النجاح في مفاوضات الحد من الاسلحة بايجادها «اوراقاً رابحة للتجارة» في هذه المفاوضات ومن الراضح تماماً ان هذه «الاوراق الرابحة» لن تقدم شيئاً في الواقع سوى تسعين سباق التسلح . اما فيما يخص مفاوضات الحد من الاسلحة فان نجاحها لا يتطلب برامج حربية جديدة ، بل سعي صادقاً لكبح جماح سباق التسلح بدعمه ضبط النفس من قبل الطرفين .

وحتى اليوم ، وبعد مضي حوالى ثلاثية عقود من السنين منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، كثيراً ما يصطدم معررات الملاح او حارة البناء بالذائف والالغام المدفونة . ان الحرب تذكرنا بنفسها ، وحياة الناس تتعرض للخطر من جديد حتى في هذه الايام السلمية ولكن الا تعتبر الآن واليوم اخطر الف مرة احتياطات وسائل اباداء البشر الهائلة التي لم يعرف لها تاريخ البشرية مثيلاً ، والتي تقف على استعداد في مواقع انطلاقها وتعملها طائرات وغرصات الدوريات وتفض يها المستودعات المشيدة تحت الارض في القواعد العسكرية في انحاء الكرة الارضية كلها ؟ اميكن بناء سلام وتهدئة طويل الامد ببقاء اذا ظلت تحت قاعدته «مخازن ابارود» الحديثة هذه والتي يمكنها ان تغير كوكبنا كله ؟

ان الاستعدادات الحربية للدول الراسيالية تضطر الدول الاشتراكية ايضا الى تخصيص المبالغ اللازمة للدفاع ، صافرة ايها عن اعداد البناء السلمي التي نود ان نكرس لها كل جهودنا وكل موارد المادية كما تجلب الى فلك سباق التسلح عشرات الدول النامية ، وهو امر يساعد عليه بالطبع الخطر الذي يهدد استقلالها ، والذي تخلقه الامبريالية في هذه المنطقة او تلك من العالم . وبالطبع فان مواصلة توسيع سباق التسلح الذي تسهره الدوائر الامبريالية العدوانية ، وما بدأ من انفراج دول هسما عمليتان تسيرون في اتجاهين متضادين . وهما لا تستطيعان ان تضفيا في التطور الى الايد في خطين متوازيين كما يقال . فاذا ما اردنا ان يكون الانفراج والسلام وطيدتين فينبغي انصاف سباق التسلح .

ومن هنا بالذات تنبع المبادرات العديدة من جانب الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الرامية الى تنفيذ برنامج نزع السلاح التام والشامل الذي استجسته حيثية الأمم المتحدة . والى نفس هذه الاتجاهات ترمي الاقتراحات اعم الخطوات الجزئية في هذا الطريق ، بما في ذلك اقترح الاتحاد السوفيتي الذي تنظر فيه الجمعية العامة لينة الامم المتحدة الآن

بشان خفض الميزانيات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بنسبة ١٠٪ واستعداد جزء من الاموال المتوفرة عن ذلك لتقديم المساعدات للبلدان النامية .

واود ان الفت الانتباه الى شيء آخر ايضا ، يقوم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية ، بناء على اتفاق بينهما ، باجراءات معينة للحد مما يسمى في وثائق الدول بالاسلحة الاستراتيجية . ولكننا نعيش في عالم يرتبط كل شيء فيه ارتباطاً وثيقاً بالآخر . ومن الواضح ان التضال من اجل درء الحرب النووية لا يمكن ان يقتصر زمناً طويلاً على جهود دولتين فقط ، وخاصة اذا كانت الدول الاخرى ، وبالدرجة الاولى الدول الذرية ، ستواصل اثناء ذلك تقوية تسليحها .

ونحن نعتقد اننا عملية الحد من سباق التسلح ووقه ، مثلها مثل عملية تخفيف التوتر ينبغي ان تستمع اكثر فاكتر لتشمل مزيداً من دول ومناطق كوكبنا . كذلك ينبغي ان يزداد عدد الدول المنضمة الى الاتفاقيات الدولية القائمة بالفعل مثل اتفاقية حظر الاسلحة البكتريولوجية والكيميائية ومعاهدات عدم انتشار الاسلحة النووية وحظر تجاربها . ان الواجب ان يكون لجميع انصار السلام المخلصين هو المطالبة بان يكرس الامر على تلك الصورة ، والسعي الحثي للتوصل الى ذلك .

ان سباق التسلح ينظر اليه احياناً على انه شيء طبيعي ، بل وحتى بحد محتوم . بيد انه ينبغي كسر هذا القصور الذاتي السيكلوجي الخطر ، والراي العام يجب للتسامح في العالم كله مدعو ان يلعب دوراً ضخماً في هذه القضية .

ونبغني ان نرى بوضوح ان الخطر الذي يهدد السلام تضمنه مجموعات اجتماعية ومنظمات واناس متعددة تمارس التحدي . وعلى سبيل المثال ، فعلى بشهادة اكبر الشخصيات السنوية في اضم بلدان الغرب فقد اصبح التحالف الشرير بين العسكريين المتطرفين والاحتكارات التي تثرى من منحن وسائل الحرب ، هذا التحالف الذي اصطلح على تسميته بال«مجموعة العسكرية الصناعية» قد اصبح هناك بمثابة «دولة داخل الدولة» واصبح قوة بعد ذاتها . ان العسكرية لا تقوم المجتمع الذي اوجدناه بحسب فان غازات العادم الخارجة من آلة تجهيز الحرب تسم المناخ السياسي لكوكبنا باخرة الكارمية والغرق والنفث . ولتبرير وجود هذه الآلة تخلق الاساطير عن «الخطر الكيبيتي» ، وعن ضرورة الدفاع عما يسمى بالديمقراطيات الغربية . ولكن الآلة العسكرية ترمي كابنها الجيب اكثر النظم رجعية وطمعاً وفاشية وتلهم الحريات الديمقراطية .

لقد تحدثت الخبثاء قبل وهم على حق ، عن الاحداث في تشيل ، ولا يمكنني اغفال هذه القضية : فتنة امتحان رهيبي سافر لمتصور البلاد ، وغرق مستهتر للتقاليد الديمقراطية لامة باكلمسا ، والذراء لايسل قواعد الشرعية ، واعدام وتعذيب وارهاب بربرى ، ويران متاجبة بالكتب المحترقة ... هذه هي الاتياب الفاشية الحقيقية للظلمة العسكرية ، هذا هو الوجه الحقيقي للرجعية ، الداخلية والخارجية ، المستعدة لارتكاب اية جريمة لتستريح امتيازاتها رغم ارادة الشعب التي عبر عنها بوضوح وحرة .

لقد لاقى مائة شيل اما حاد في قلوب ملايين الناس ، في مختلف النواصط الاجتماعية الديمقراطية لجميع بلدان العالم . وسنظل نتذكر الى الابد اسم سلاودور ليندي واسماء غيره من ابطال هذا البلد الذين ضحوا بحياتهم في سبيل الحرية والسلام فاسبحوا لي بان اعرب من منصة المؤتمر عن تضامنا المطلق مع الديمقراطيين والوطنيين في شيل ، وعن ايماننا العميق بان القضية العادلة التي ناضلوا في سبيلها وناضلون الآن في مثل هذه الظروف الصعبة ، قضية الاستقلال والحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي لا تهزم ولا تباد ، والدفاع عن هذه القيم السامية ، وتفيدها ، والتضال ضد من يتهددها ويسعى الى القضاء عليها ، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتضال من اجل ضمان سلام وطيد على الارض .

وعندما يدور الكلام حول سياسة التعايش السلمي والتعاون السلمي بين الدول يصرّف النظر عن نظما الاجتماعية ، فكثيراً ما يسألوننا نحن الشيوعيين : وهل تتفق هذه السياسة مع الافكار الوورية ؟ والاكثر باراً لينين - فلقد التوى العظيم - قد قال : ان الثورات لا تصنع حسب الطلب او بالاتفاق . ومن الممكن ان نصيف ان الثورة والصراع الطبقي وحركات التحرر لا يمكن الغاؤها ايضا حسب الطلب او بالاتفاق فليس هناك قوة على الارض بقادرة على ان تزد ان الوراء عملية تجدد الحياة الاجتماعية الحقيقية . فنجما

وجد الاستثمار سيكون تضالاً من اجل الاستقلال الوطني . وحيثما وجد الاستقلال سيكون تضال من اجل تحرير العمل . وحيثما وجد عدوان ، سيكون هناك ردع له .

ان الجاهيل الشعبية تسعى الى تغيير العالم وسوف تنفجر . اما فيما يخص الاتحاد السوفيتي فسوف يكون دائماً الى جانب قوى التقدم الاجتماعي اننا نخوم : «تصدير الثورة» . وفي الوقت نفسه فالعزب الشيوعي السوفيتي ، وحكومتنا والشعب السوفيتي بامرهم يصيرون بصراحة ودون لبس او غش عن تضامنهم مع اشقائهم الطبقيين المناضلين في البلدان الاجنبية ، تضامنهم مع الحركات التحررية المعادية للامبريالية . وهذا الموقف لا يتعارض مطلقاً مع التضال من اجل السلام ومن اجل التعاون السلمي بين الدول .

اننا اذ ندافع عن مبادئ التعايش السلمي لتناضل من اجل اعز شيء عند مليارات البشر في الارض : من اجل الحق في الحياة لنفسها ، والتخلص من خطر تدميرها في لهيب الحرب . وفي الوقت نفسه فاننا بذلك نناضل من اجل ضمان الظروف الدولية الملائمة لدفع قضية التقدم الاجتماعي لجميع الشعوب والبلدان الى الامام . والقصد هنا الاعتراف لكل شعب بقفه في اختيار النظام الاجتماعي الذي يريده ، وكذلك الحقوق البسيطة والواضحة لتعامل بين الدول ، ان شرع هذه القواعد لا يؤدي فقط الى نسب المساواة في العلاقات بين البلدان ، بل والى النزاعات المسلحة ، و ذلك ان الشعوب في ايمانها على ان تقبل ولن تقبل ارادة النوع من المطالب لن يحسن افاق التطوير السليم للعلاقات بين الدول .

لا يجوز التضال في سبيل السلام مع الاعتداء على حقوق السيادة للشعوب الاخرى . لا يجوز الدفاع عن حقوق الانسان مع لسف مبادئ التعايش السلمي في الوقت ذاته .

ونقولها صراحة : لم يعد بقدر واحد الان ابداء ان ينسف عالم الاشتراكية ، ولكن نسف قضية السلام لا يزال مع الاسف امراً ممكناً . وذلك لان السلام يعتمد على جهود اطراف متعددة ، والى حد كبير على الاحترام المتبادل - اؤكد : المتبادل - لقيادة السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين . اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فان سفينة دولتنا التي تحطم الموجات الرتبية لعلات الدعاية المعادية للاشتراكية مستسير في المستقبل ايضا على طريقنا نحو الحل البناء لقضايا الساعة في الحياة الدولية .

—٣—

ايها الاصداقاء الاعزاء ان البشرية تحتاج الى السلام الوطيد . ولكن متى سيعمل هذا السلام وكيف سيكون ذلك امر يعتمد على قدرة جميع القوى الممثلة للسلام . على استخدام الامكانيات التي توفرها المستحقة تماماً ، واعتقد ان ابداء منا لن رغبته سلام يستند كالسابق الى «توازن الرعب» . فان هذا السلام لن يختلف عن «الحرب الباردة» الا بقليل ، ومن شأن ذلك ان يكون «سلاماً بارداً» يعود بسهولة الى الوراء ، الى المجابهة المتوترة التي ترهق ذهن الشعوب وحياتها وتطوّر على خطر صدام عالمي .

ان الشعوب تريد سلاماً مكفولاً لا رجة فيه ، سلاماً مستنداً ، ان صرح القول ، الى توازن الامن والثقفة المتبادلة . انه سلام مفتوح امام التعاون الدولي الواسع في سبيل التقدم . ان السلام قيمة لا تقدر بثمن ، فمن اعظم الخيرات ان يعيش المرء وهو عارف بان الدماء لا تراق في اي مكان ، وهو واثق من ان القتال والقذائف لن تبدا بالتساوق غدا على سطح داره ، وان اطفاله يمكن ان يتسرعوا دون ان يشهدوا المأسى والآلام التي عانت منها الاجيال الاقدم .

الا ان السلام لا يقتصر على مسألة الامن . انه اعظم مهد لحل اكبر قضايا الحضارة المعاصرة . وبهذه القضايا يرتبط مستقبل البشرية نفس . اجل ، مستقبل المعمورة كلها الذي لا يمكن تجاهله لدى كل قضايا الامة الراهنة مهما كانت معقدة وعسيرة . وانتم يا مثلي مختلف اوساط الراي العام من جميع انحاء الارض تصون بذلك اساساً شديداً خاصاً في اقلب الظن .

ويكفي ان نذكر هنا بعض القضايا التي يذات تضل بال كثيرين اليوم : حل قضية موارد الطاقة وحماية البيئة والازالة لظواهر مثل الجوع والاسع والامراض الخطرة ، واستثمار ثروات المحيط العالمي . ويتطلب ذلك كله تعاوناً عملياً مخلصاً شاملاً بين الحكومات وقوى الاقتصاد والعلم والثقافة ، وبالطبع مختلف التنظيمات السياسية والثقافية والثقافية . ويتطلب ذلك معرفة الشعوب معرفة جيدة لبعضها البعض وباتالى اختلافات المتنوعة والنشطة . بين مختلفها المبادئ .

وفدوم ان اول شرط لهذا التضال هو السلام . فدون نظام العلاقات الدولية المستند الى المعايير السلمي ستجبل الشروع عملياً بل تضالاً المستفبل المتعلقة بالهربية جماعاً ، كما ستجبل التحقيق الناجح لكثير من مهمات العصر الراي لا تغلر لتأجيل .

وانها لراضعة الاجاهات الملموسة لمواصلة السير في الطريق الى هذا السلام الذي نبتغيه جميعاً . فلقد تحدثت عنها اعلاه ، وهي انجاهات يملئها الوضع الدولي الراهن نفسه . ونحن على ثقة تامة باننا يمكن بالجهود المشتركة تحقيق المهمات الحيوية التي شغلت الآن مكان الصدارة من التضال في سبيل تعزيز السلام .

ومن هذه المهمات ، قبل كل شيء العمل على تحقيق تسوية عادلة للنزاعات المسلحة التي لا تزال قائمة . ومنها ايجاد نظام الامن الجاعي في اوربا ، ثم في آسيا ، الامر الذي يشج بالتدرج تصفية التقسيم الحال للامم الى احلاف عسكرية سياسية .

ومنها وقت سباق التسلح النووي وغيره على اساس التنفيذ التزهي للالتزامات التي اخذتها الدول على عاتقها طوعاً ، واشراك جميع البلدان الكبرى في هذه العملية - وهذا امر ملح بغضه . وبذلك يمكن وضع بداية لتطبيق القاعدة المادية للمجابهة العسكرية تدريجياً . ومنها تطوير التعاون الاقتصادي والسلمي والتكنيكي والثقافي على مبادئ التكافؤ التام والنفع المتبادلة دون اية تفرقة واية محاولات للتدخل في الشؤون الداخلية للغير .

على هذا النحو تنصور المهمات الملحة للتضال في سبيل السلام في الظروف الراهنة . وبدعي ان احد بعض هذه المهمات يتطلب وقتاً ، بينما يستدعي البعض الاخر افعالا فورية بلا تأجيل الان بالذات . الا ان حل هذه المهمات وتلك يتطلب جهوداً نشطة ودؤوبة متابرة على حد سواء من قبل الدول والقوى السياسية والاجتماعية الواسعة ذات المصلحة في توطيد السلام . كانت السنوات الطويلة «للحرب الباردة» قد تركت آثارها في الاذهان ، وليس في اذهان الساسة المحترفين وحدهم ، وهذه الآثار هي التمييز والشكوك وسوء معرفة الوافق الحقيقية والامكانيات الفعلية لدى الآخرين ، بل وحتى عدم الرغبة في معرفتها . وليس تغيير الطابع بالامر الجسول ابداً . ولكن القيام بذلك امر ضروري ، ومن الضروري تعلم التعاون .

ان فلسفتنا في السلام هي فلسفة التفاضل التاريخي فبالرغم من نقد وتنقض الظروف الراهنة نحن على ثقة بنجاح الهجوم السلمي الذي بدأ حالياً على نطاق واسع فما هو الاساس الذي يرتكز عليه هذا التفاضل ؟ انه يرتكز ، قبل كل شيء ، على وجود عامل ديناميكي جبار دائم للسلام هو الاشتراكية القائمة بالفعل التي تتبع سياستها السلمية من طبيعة هذا النظام الاجتماعي ذاتها . ويستند تفاؤنا الى وحدة اراء واعمال اغلبية الدول الاشتراكية .

ان تفاؤنا يستند الى المصلحة العميقة لكثير من دول وشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، بما فيها دول عدم الانحياز ، في السلام الديمقراطي العادل . وان تفاؤنا يرتكز على اساس من النجاحات المحرزة في سياسة التعايش السلمي وعلى الادراك المتزايد لدى الاوساط القيادية في عدد من البلدان الراسيالية لتناصب القوى الفعلية في العالم وعدم صلاح الحروب كوسيلة لحل المشاكل الدولية .

ويستند ايماننا بانتصار قضية السلام الى الثقة العميقة بالثورة العظمى الداعية الى الحياة ، اعنى قوة حب السلام لدى انسان العمل ، لدى العامل والفلاح والمثقف . وهؤلاء بالذات يشكلون الاغلبية الهائلة الساحقة من سكان الارض .

ونحن ، اخيراً ، نربط تفاؤنا ازاء قضية السلام بنشاط كل الحركات الاجتماعية المناضلة في سبيل السلام والواسعة التمثيل هنا ، في هذا المحفل العالمي ، وبمواصلة تطوير الاعمال المشتركة للشيوعيين والاشتراكيين والاشتراكيين-الديمقراطيين والمسيحيين .

وذلك كله امر يثبت على الامل والثقة . الا ان ما تم احرازه في الطريق الى السلام يحتاج الى تطوير دون كلل . ولن تكون هذه الطريق سهلة في المستقبل ايضا . وسيتعين تذليل عواقب غير قليلة وصعد اكثر من هجمة لاعاء السلام . ويعزى تعقد التضال كذلك الى الظروف الجديدة والمزحلة الجديدة التي واجهنا في العلاقات الدولية . وتتطلب هذه الطريق كالسابق ليس فقط كثيراً من النيات والصلافة والنشاط ، بل وتحسين ايسكال العمل والطرق الجديدة وطرح مبادرات ملموسة بصورة دقيقة في الوقت

مركز العمل



اللازم ، مبادرات قادرة على درء ظهور يؤر التوترس والجيلولة دون الانقطاعات في سير الانعراج . ويتعين تحقيق الكثير بغية تنشيط كل مسيل سلمى ودمج هذه المسيلات في الوقت ذاته في مجرى مشترك واحد ان مطلب اللحظة التاريخية الراجعة ، او مطلب العصر ، ان شئت ، هو توحيد جميع قوى البشرية المحبسة للسلام من اجل ضمان التطور السلمى لجميع البلدان وجميع الشعوب .

ايها الاصدقاء الاعزاء ! ان ملايين الناس في العالم اجتمع ينتظرون الكثير من المؤتمر العالمى لقوى السلام انهم ينتظرون اجابات عن المسائل الملحة جدا التي تشغل بال اوسع الجماهير . انهم ينتظرون تحديد وجهة الحركة الاجتماعية العالمية المدعوة للعمل على حل واحدة من القضايا الجذرية في القرن العشرين ، قضية ضمان السلام الطويل . انها لكبرى هذه المسؤولية ، ولكنها ايضا ، كما يخيل الى ، حافز ملهم كبير .

اسمحوا لي ان اعاهدكم بانكم ستحتظون في نشاطكم من اجل تعزيز السلام باحر دعم لمان من جانب الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية وجميع المواطنين السوفييت .

ان حياة الاتحاد السوفييتى الداخلية ، واعمال وافكار المواطنين السوفييت وحزبنا وحكومتنا مفعمة بالرغبة

في السلام . وكل من زارنا من قبل ، او قدم الى موسكو للمرة الاولى ، يرون جميعا بجلاء ان الشعب السوفييتى متاجج بروح العمل السلمى الخلاق .

ان شعبنا الآن ينهى العام الثالث في الخطة الخمسية التاسعة . وبمكنا الآن ، طبقا للتتائج الاولى للاعوام الثلاثة ، ان نقول بكل ثقة ان المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية الانسانية التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى سوف تنفذ والدليل على ذلك هو قبل كل شيء الزيادة الثابتة في الدخل الوطنى للبلاد الذي ازداد خلال الاعوام الثلاثة للخطة الخمسية بنسبة ١٦٠٤٪ .

لقد تحققت نجاحات كبيرة في تنمية جميع فروع الاقتصاد الوطنى . فاذا كانت خطة عام ١٩٧٣ قد قررت زيادة الانتاج الصناعى بنسبة ٥٠٨٪ ، فانه خلال تسعة اشهر من هذا العام بلغت هذه النسبة في الواقع ٧٠٢٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضى .

ونتيجة لرعاية الحزب والدولة السوفييتية الدائبة والعمل المتفانى لكادemy الريف حققنا مصولا قياسييا في هذا العام . لسوف يتم في اغلب الظن جمع اكثر من ١٣ مليارا من بودات الحبوب حسب مقاييسنا الروسية التقليدية اى اكثر من ٢١٥ مليون طن . ولد تم تنفيذ خطة مشتركات الدولة من الحبوب باكثر من

(هذا ولد قطع خطاب بريجنيف مرات عديدة بمواصف مدوية من التصفيق)

المقرر . كما سيتم شراء اكثر من سبعة ملايين ونصف مليون طن من القطن الخام ، واكثر من ٨٢ مليون طن من بنجر السكر . وبذلك ايضا نجاحات كبيرة . وخلال ثلاثة اعوام فقط من الخطة الخمسية الحالية سيسيد في الاتحاد السوفييتى حوالى سبعة ملايين شقة جديدة في المدن والقرى .

ان هذه النجاحات تبعث السورر في نفوس المواطنين السوفييت ، ويحييها ايضا اصدقاءنا في العالم اجمع فهم يعلمون ان هذه النجاحات تساعد على ترسيخ السلام في الارض .

وبوسعكم ان تعتقدوا على الشعب السوفييتى الذي كان في السنوات الاولى لثورته العظمى وفي سنوات بناء الاشتراكية وفي المعركة ضد الفاشية وفي العقود عقب الحرب ولا يزال وسيظل في الخط الامامى من النضال في سبيل حماية مصالح البشرية .

وارد في الختام ان اشكر منظمى المؤتمر وكلهم ايها الاصدقاء الاعزاء على الفرصة التي اتحت لي للتحدث من على هذا المنبر السامى فاسمحوا لي ايها المندوبون المحترمون ان اثنى لكم نجاحات كبيرة في عملكم المشترك المشع الذي سيقلى ، وانا واثق من ذلك ، صدى في افئدة الناس في جميع قارات كوكبنا



كانت الرافضة ترتدى ثوبا طويلا جبلا وتتمل بل اوزبكية تقليدية حتى بعد لسا فساد من الماضي ... ولكن الانطلاق الذي ميز حركاتها ، والكثيرا ، والمرة اللذين تجليا في ردعها على فتيات النائرة .. كل ذلك كان من ملامح الحاضر والعباء الحديثة في اوزبكستان السوفيتية .

كان المازفون المزدنون الزياهم الوطنية يتابعون بانتباه كل حركة من حركاتها .. فتفتفت الثنيات حتى تكاد تتلاشى عندما تلوى يدها فوق راسها لباة وتترنق .. وتصلو العفات لجاءة ويتسارع اطماعها عندما تفسر الرافضة فباء من شكل الرقصة الجيب . وتحت توب الرافضة الطويل تفتلى ساق غلوات مخففة سريسة كان يدخل للناشر ان الرافضة تفت في مكانها بينما خشيعة المسرح هي التي تنرك وتندور كالاربيعة .

وحامى الرقصة تنتهى . ويديم الصمت لحظة على القاعة ثم تنفجر بالتصفيق ، فنستبم الرافضة روى لانتفى فرحها ، ثم تستبى للثنية وتترجع بفلاوة الخشيعة . لقد كانت في ويمان الشباب

## حليمة نصيروفا .. الفنانة التي تحب الموت

وكانت جد فقوة بيهنتها . لقد كانت تمام دى السمرية التي تواجهها لكي تصبح فنانة ... بعد انها لم تكن تعلم بالخلق ان هذا الامر محفوف بالمخاطر ، وانه من الجائز ان تدفع حياتها ثمن ذلك بكل معنى الكلمة ...

لعم ... منذ نصف قرن مضى كان من الشكن ان تلقى الفنانة الاوزبكية حليمة على خشيعة السرح او في زقاق مضم او في المنزل .. يرصاه او خشي .. كما لقيت حليمة الفنانة الاولى في مسرح الدولة للدراما في اوزبكستان طوسوفا سعيد عظيموفا وهي في الثامنة عشرة من عمرها . اما لوروهون يولباشجاييف فقد ذهبها شقيقها ، وفي كركنت حادوا افراد عصابة البسجية اغتالوا لعلرا هائم . لم كانت مينة الرافضة او الخشيعة مينة محفوفة بالموت ... وكانت من تخافها تلمسم

سيفها مدق المظاهرة وصعوبة الانشياء و ذات مرة هجيت عصابة من الانقياء على مجموعة من الفنانين الاوزبكيين الشبان كانوا يقدون عروضهم في احدى المناطق . وكانت بينهم الخشيعة الشابة انذاك حليمة نصيروفا ، وادى التي اصبحت لبا بعد مئتيه لدة ، وادى مؤسستات الاوبرا الاوزبكية .

لعم يكن الاحمال قد تغلصوا بعد من اوهاب البسجية والتمصيين وبقايا الاقفايين . وحتى مرسوم اللجنة التنفيذية العليا لاوزبكستان الخاصة بالاصلاح الزراعى والرى لم يكن يتخذ في كل المناطق ، واصبح على فرق الفنانين الجوالين ان يضفوا نصب اعينهم مهمة الدعابة بين الجماهير لهذا الاصلاح وشرح التحولات البارزة في حياة الجمهورية . لقد كانت مهمة خافقة جدا .. مهمة لا تتطلب مهارة فنية وموهبة نصب ، بل روحا وطنية عالية وشجورا عتيقا بالسنسورية والشجاعة . لم يكن الفنانون يراجهون جمهور مسرح ، بل كانوا يخرجون الى مجموعة من الكورل التجميى الزبوة الواقفين في نصف حلة ، متخذين وضع السناد الرافض وعدم الفهم . وكان على الفنانين ان يصلحوا جدار الصمت الجليدى هذا ويترقوا قناع الوجود التسليى . وكانت حليمة نصيروفا بينهم .. وكانت تلمسم

تلمسم باليوم التي تفت فيه على خشيعة مسرح اوزبكي حليمة تلمسم دورا رئيسيا . ولدت حليمة عام ١٩١٣ في احدى قرى وادى قرغانة . ونشأت في أسرة نبوى الموسيى . فتن ايوها عازنا منتازا على «الدوران» واماها تفتى وتعلم اولادها الغناء ، وبعد وفاة الاب اوست اتم ارتادها الى مدرسة داخلية في كركنت وجاءت احدى الشبان من طشفنة الى كركنت لاجبار بعض الفعسات الاوزبكيات لمعهد الشاروف الشبان فاختارت حليمة (وكانت انذاك في العاشرة من عمرها) ، وهناك بدأت حليمة تصعد الى خشيعة السرح الى فرق البوابة . وفي عام ١٩٢٥ ارسلت الى معهد باكسو المسرحى لرواسلة الدراسة ...

في عام ١٩٢٧ اذلت جدران خوارق سمرقند باطلاعات عن عروض فرقة مسرحية اوزبكية .. وكان اسم حليمة نصيروفا يحتل مكانا بارزا فيها .. كانوا يصورونها انذاك بالثنية الساعدة» وقد برزت فعلا انذاك وان كان واضحا ان الثورة الاسامى في حياتها لم يات بعد .

وقطع في عام ١٩٢٨ ، عندما بدأ تأسيس مسرح الموسيقى والغناء التجريى الاوزبكي ، اذوت حليمة نصيروفا ان تلك هي حياتها التي تصبو اليها .

كان التقليد الشرقى للغناء ان يبلس الشفى متلفا مينة تقريبا في وضع تركيز كامل وشبه الغزال عن العالم . وكان صوته يشبه بالارلين العلقى العالي ، هكذا كانوا يفتون في وطن حليمة نصيروفا . ولكن الزمن تطلب من الفنان اداء مختلفا .. وتكتنا من فن الغناء الاوروبى واستغلا لامكانياته الواسعة .

كما تطلب الامر ايضا اصلاحا وتغييرا لنظام الدراما الموسيقية الغنائية الاوزبكية فقد كان هذا النظام يرامى وجود مستويين من الاءة : مستوى درامى ومستوى غنائى . ولم يكن هناك اى تفاعل بين هذين المستويين المتوازيين . لقد كان المشطون يؤدون ادوارهم ، ثم يتوقفون لكي

تدعى الحليمة في موسعة ، الحليمة ، الحليمة الى حليمة نصيروفا . وكان واضحا ان فنانة الدراما الموسيقية ان يصيهاا ومن في اوروبا الا اذا مرروا عبره القداد عدلى وموسمى كير . وفي عام ١٩٢٥ ارسلت حكومة الجمهورية بعض الاماميين الشبان لدراسة في الاوسوفا الروسى الذين جمع حليمة في كركنت وادى موسكو . وانصرفت حليمة هناك على اقامة الخشيعة التتوليا فليدوا وكان لعم يوما بالثنية الخشيعة . وتقول ، بذكره تلك المرأة : «كانت نجيداتوفا تفتى كما تتكلم ، الى انها لم تكن تجه صوتها . وقد اوصتنى ولا استخدم كل صوتى . وانسا ابقى شيئا من «الديابلو» المصوت .. وان استخدم النفس بطريقة ماهرة» .

وقربت الايقاع ، على الشان السز لعداء الاوزبكي مع قريبه من موسعة الغناء الاوروبى .. ولكن التكرار لم يكرروا متفوق منها .. ومما لم ان الرق بالمدربة الاوروبية سيفضى على السطح الخاص الذي من غناء الفنانين الاوزبكيين .

وفي عام ١٩٢٧ انضم الى موسكو مهرجان الفن والادب الاوزبكيين . ولقت حليمة «الدورين» الروسين في درامتين لغنايتين هما : «مكولسوا» و«فرحات وشيرين» . وكان هذان الامان يعدلان جشن الاوبرا الاوزبكية ، فقد اضاءا الى الشارع الاوزبكي لغناها بعض عناصر الاوبرا الاوروبية كالليونات والادوار الغنائية والرق ، ولاد مرة ون الغناء الاوزبكي الوحيد الصوت ولينا سيجافيا جيبلا ولم تعد الموسيقى تقتحم السباق الدرامى كما في السابق بل اصبحت لفة مغيرة من الشخصيات والقوة الحركة للطل المسرحى .

وقد اويدت حليمة بادانيسا لهذه الادوار شخصيات نسائية عيفة متكاملة . وانفرت في اسلوبها عناصر الغناء الاوزبكي القومى الاحيلة مع الاتساع والشوق والرويق الميز لاء افضل مدق الاوبرا الاوروبية .

لقد اصبح نجاح حليمة نصيروفا في موسكو ومزا لنجاح هذا الفن الجديد وطريقة التفكير الجديدة .. وكان بداية لشطور اللون الاوبرالى في اوزبكستان السوفييتية . واصبحت الاوبرا القومية الاوزبكية معتبرا بها لا في هذه الجمهورية فقط وانما خارج حدودها ايضا . ويرد الفضل الاكبر في ذلك الى الشطرة الرافضة . فنانة الاتحاد السوفييتى حليمة نصيروفا .

نادييدا كوجيتشنيكوفا



## فيلم سينماى نسييمى

لذلك العصر وابواله و يعرض الفيلم الحوادث الرئيسية في حياة نسييمى ونفاله وموتة الملقح ، والاسمى الشخرون الى القسم حد من الدقة لتصور ذلك العصر فانهم امتنوا عن استعمال صور الممارش وتستبى حوادث الفيلم في الواقع الطبيعية او على ايمان الواقع الحقيقية . اى في مناطق الإثار الممارية القديمة المزودة في اذربيجان و لم تكن حياة الشاخر سهلة فقد اصبح البرد والساعة سببا في تفريد نسييمى في كالة بلدان الشرق تقريبا ، ونسييمى تصوير الفيلم في باك وغانيشيخان وخوى وسفرند وكذلك في مدينة حلب السورية ونيجرم المسال الشباب ونسييمى بأزوف يدور نسييمى

مستوى المد في ستوديو «اذربيجان» فيلم من الفيلم الشينا مركب البلون «نسييمى» وهو مكرم لصاد الدين نسييمى الملى والشاعر الاذربيجانى المرموق الذي جرى الاستغال بذكرى مولده المشاة في هذا العام في كثير من بلدان العالم بقرار من منظمة اليونسكو .

وكاتب السيناريو غيس حسينوف والشخرج نسييمى سيد يلى ومدير التصوير راسم اسماعيلوف ولم يعرض هؤلاء فنانة لثلاث الترات الادبى نسييمى نصب . بل والواد التاريخية لذلك العصر النادر وكيفية حياة الناس في تلك الشبة من الزمن ، ملباسهم وطريقة كلامهم ومن اى شيء كانت تكون زينة بيزيمهم ... كل ذلك كان ضمن اهتمام الممثلين في اخراج هذا الفيلم وكان احد اهم واجباتهم هو اعادة خلق الواقع الحقيقية

مركز الدراسات والبحوث



## 10



البناء

جريدة اسبوعية

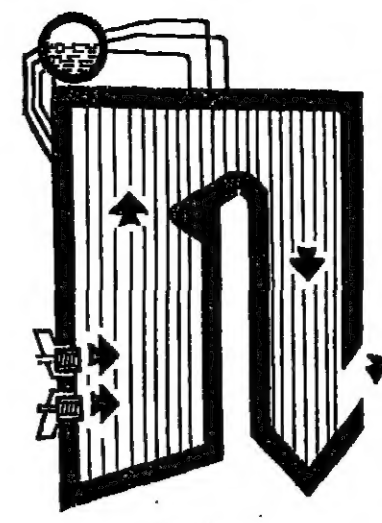
الادارة - موسكو  
١٩٦٦ شارع لودوي



AE-1000



قواطع كهربائية من سلسلة AE 1000 تقوم هذه القواطع بحماية الاجهزة الكهربائية من الاحتراق والعطب وكذلك حماية الشبكات الكهربائية ويمكن نصبها في كافة شبكات الاضاءة الكهربائية التي يبلغ شغلها ٢٢٠ فولت وذبيتها ٥٠-١١١ وتناسب القواطع الكهربائية بقوة ٢٥-٢٥٠ امبير وهي تفصل الشبكات الكهربائية او توماتيكيا في حالة الجهد الزائد عن الحد المقرر وفي حالة التوصيلات القصيرة.



مجمع المراحل

من نوع TCM 104 A ذاتي ذو تهوية طبيعية  
المواصفات الفنية  
- التاجية البخار ٦٤٠ طن في الساعة  
- درجة الحرارة ٥٤٥  
- درجة الحرارة الصناعية الزائدة ٥٤٥  
- مردودية العمل (غاز) ٩٤٪  
- مردودية العمل (مازوت) ٩٤٪  
التوزيع التركيبي لاجزاء هذا المجمع مكون على شكل حرف II حيث تغطي به قبة الاحتراق ، ومسار الغاز الألفي وكوة التحويل باللوائح الحديدية الملحومة التي تمنع تسرب الغاز ، ويستخدم الهواء المضغوط لتشغيل المرجل ، وتضمن الاجهزة الالكترونية عملا متوصلا ومقبولا لهذا المجمع في مختلف الاوضاع .  
وتلبية لرغبة الزبائن فان مؤسسة «اينيرغوماش اكسپورت» مستعدة لارسال الخبراء المختصين في هذه المجمعات وتقوم بتدريب الكادر الوطني في البلدان المعنية او داخل الاتحاد السوفيتي.

ENERGOMACHEXPORT



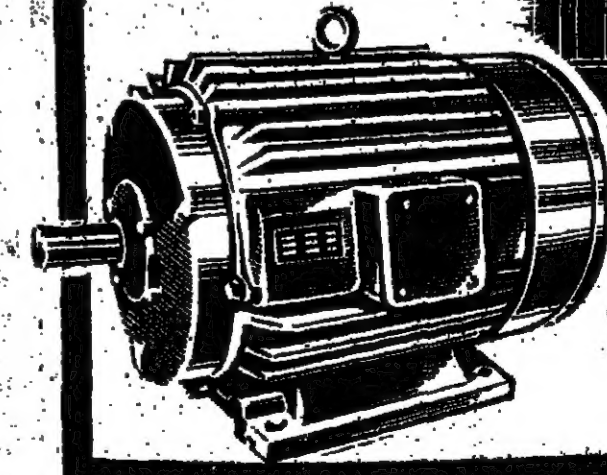
EXPORTS

مؤسسة «اينيرغوماش اكسپورت» تقدم :



افضل النوع التزولي باسم البريصة والمسؤولة وهي جبهة الشكل وسهلة الاستخدام وتعمل لمدة طويلة.

واسعة وذات ديناميكية جيدة ، لا تحدث شجة او اهزازات ضارة .. كل هذه الصفات تجعلها من افضل انواع وسائل النقل داخل المدن وخارجها .  
المصدر : مؤسسة «اينيرغوماش اكسپورت» الاتحاد السوفيتي ، موسكو ، ق ٤٣٠ شارع موبيلنوبيلسكايا ٣٥ تيلكس ٧٥٦٥٠



A-02

الصناعي والغراض اخرى  
وجهه مناسب للاستعمال  
في مختلف الاجواء .

محرك كهربائي من سلسلة A-02-A2 صناعة سوفيتية مساهم لا يستغنى عنه في حالة استخدام طالة كهربائية من ٠.٦ فولت حتى ١٠٠ فولت . ويمتاز بـ :  
- خواص عالية  
- طاقته في حدود ٢٠٠-٦٦٠ فولت  
- ذبيته من ٥٠-٦٠  
- يمكن استخدامه في اوضاع مختلفة  
- يعمل في حالة ارتفاع الحرارة من الحد المطلوب والروطية . كل هذه الصفات تجعل من هذا المحرك الكهربائي ضروريا في الاستخدام

مركز العمل

جست الحروف في مطبعة  
«ايسكرا» و«لوفوس»  
طبعة بمطابع جريدة  
«الاسيما»  
طبع ١٩٧٦/٧/١٢  
أوبدكس ٥٠٠٠

البناء موسكو  
مؤسسة «اينيرغوماش اكسپورت»  
مركز العمل في موسكو  
١٩٦٦ شارع لودوي  
٢٢٩ - ٩٥ - ٠٠  
تيلفون ١  
تلفاكس ١  
«موسكو» Moscow News  
في حالة نقل الى مرامون بريدك  
عبر الاشارة الى المصدر